قضايا سياسية

اسم المقال: مراكز البحث والتفكير الامريكية ودورها في صنع القرار السياسي الخارجي: بروكينغز وكارنيغي انموذجاً
اسم الكاتب: أ.م.د. حسين مزهر خلف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7659
تاريخ الاسترداد: 2026/06/08 23:02 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مراكز البحث والتفكير الامريكية ودورها في صنع القرار السياسي الخارجي: بروكينغز وكارنيغي انموذجاً

American Think-Tanks and their Role in Foreign Political Decision-Making: Brookings and Carnegie as an example

أ.م.د حسين مزهر خلف* Assist .prof. Dr Hussein Mezher Khalaf

الملخص:

كانت ولا زالت مؤسسات البحث والتفكير، مساهماً أساسياً في عملية صنع السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية لأكثر من قرن من الزمان، ولعبت دوراً مهماً في العديد من القضايا والأزمات التي شكلت منعطفات رئيسية في مسارات السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية. وبات يُقدر عدد المؤسسات البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية قُرابة الألفين. إذ تعمل هذه المؤسسات على أنتاج وصياغة أفكار جديدة لصنع السياسات، وتقييم السياسات القائمة، وأستشراف المستقبل، ولفت الانتباه إلى المشاكل المهملة، وجمع الخبراء للمناقشة، والتفاعل مع وسائل الإعلام. كما أن هذه المراكز البحثية تشارك بصورة فاعلة في دعم صناع القرار والتثقيف العام لسياساتهم. فضلاً عن ذلك تلعب مراكز البحث والتفكير دور الوسيط في الازمات والنزاعات. كذلك، يتم إجراء قدر كبير من التوعية السياسية من قبل مؤسسات الفكر والرأي خلف الكواليس في إحاطات خاصة وغير رسمية لا يتم الترويج لها علنًا. ويلاحظ المختصون أن صناع السياسات دائماً يبحثون عن آراء مؤسسات الفكر والرأي التي تثبت صحة المسارات التي تم تحديدها مسبقًا أو التي تم اتخاذها بالفعل، بدلاً من التشكيك فيها. ويعدون هذا الأمر منحنىً خطير ينبغي الألتفات له في أي مناقشة تخص دور مراكز البحث والتفكير في صنع قرارات السياسة الخارجية. كما أن مسألة الدعم والتمويل المالي الذي تتلقاه مراكز البحث والتفكير من قبل الجهات الرسمية المختلفة، تُثير جدلاً واسعاً بين أوساط الباحثين والمختصين، وتعكس وجهات نظر مختلفة حول مدى دقة الأستشارات والتوصيات التي تقدمها تلك المراكز لصناع القرار. في هذا البحث، سنحاول دراسة وتحليل نشأة وتطور مراكز البحث والتفكير الأمريكية، ودورها في صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي، لاسيما بروكينغز وكارنيغي.

الكلمات المفتاحية: مراكز، البحث، التفكير، صنع القرار، السياسي الخارجي، بروكينغز، كارنيغي

Abstract:

Research &think tanks were, and still are, essential contributors of the United States' foreign policy-making process for more than a century. It played an important role in many issues and crises that constituted major turning points in the foreign policy paths of the United States of America. The number of research institutions in the United States of America is estimated nearly two thousand. These institutions generate new

* كلية العلوم السياسية / جامعة بغداد hussin.misher@copolicy.uobaghdad.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ideas for policymaking, assess existing policies, anticipating the future, draw attention to neglected problems, convene experts for discussion, and engage with the media. These research centers also actively participate in supporting decision-makers and public education about their policies. In addition, research & think tanks play the role of mediators in crises and disputes. Much policy outreach by think tanks is done behind the scenes in private, off-the-record briefings that are not touted publicly. Specialists note that policymakers are always looking for the opinions of think tanks that prove the validity of paths that have been previously determined or that have already been taken, rather than questioning them, and they consider this a dangerous turning point that should be taken into account in any discussion regarding the role of research and thinking centers in foreign policy decision-making. There is also the issue of financial support and funding that research and thinking centers receive from various official bodies, raises widespread controversy among researchers and specialists, and reflects different points of view about the accuracy of the consultations and recommendations that these centers provide to decision makers. In this research, we will attempt to study and analyze the emergence and development of U.S. research and think tanks, and their role in American foreign political decision-making, especially Brookings & Carnegie.

Keywords: Centers, Research, Think, Decision making, Foreign policy, Brookings, Carnegie

المقدمة:

ثُمة من يرى أن مراكز البحث والتفكير ظاهرة حديثة نسبيا فى حقل العلاقات الدولية. وترجع بداية نشأتها فى مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى. وكانت عبارة عن منابر للنقاش الجماعي أو لدراسة القضايا الساخنة التى تشغل المجتمع وصناع القرار. ومن الثابت أن أول مركز أبحاث، بشكله الحديث، ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال تأسيس مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي Carnegie Endowment for International Peace في عام 1910. تلاه إنشاء مؤسسة بروكينغز Brookings Institution في عام 1916، ثم مؤسسة هوفر Hoover Institution في عام 1918، ومؤسسة القرن The Century Foundation في عام 1919. بعد ذلك – في حقبة الحرب الباردة – زاد عدد مراكز الأبحاث والدراسات وتنوعت نشاطاتها، وأضحى تأثيرها بارزاً في بلورة رؤى صانعي القرار وفي صياغة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية. فمنذ النصف الثاني من القرن العشرين، أضحت مراكز البحوث والتفكير في الولايات المتحدة الامريكية رُكن مهم في عملية أنتاج المعلومات، وتقديم التوصيات لصناع القرار، ونشر أفكارهم في الصحف والمجلات العالمية القيمة بالشكل الذي يؤثر على الرأي العام وصياغة السياسات العامة. وتبوأت هذه المراكز مكانة جديرة بالأهتمام نظراً لمساهتمها في المجالات الأمنية والسياسية والأقتصادية وغيرها من المجالات الأخرى، فضلاً عن تقديمها لدراسات أستشرافية مهمة حول مختلف القضايا والأزمات.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

جنباً الى جنب، يرى العديد من المختصين أن الأفكار المطروحة من قبل مراكز الدراسات تقوم بدور بارز في بناء مفاهيم جديدة للمصالح الأميركية القومية، والتأثير في ترتيب الأولويات، وتوفير خرائط الطريق اللازمة لتنفيذ السياسات، فضلاً عن تحريك التحالفات السياسية والبيروقراطية، وبناء تصميم جديد للمؤسسات المتهاوية. ومن الملفت للنظر، أن بعض تلك المراكز، تحول في بعض الحقب الزمنية إلى وزارة خارجية في "الظل"، تمارس دورًا وتأثيرًا كبيرين. فضلاً عن ذلك، يشير العديد من المختصين الى أنّ مراكز البحث والتفكير تقوم في بعض الأحيان بسد الفجوة بين النطاق الأكاديمي من جهة، وبين مؤسسات الحكومة من جهة أخرى. ففي الجامعات يتم القيام بالأبحاث بخلفية نظرية ومنهجية بعيدًا عن المشكلات السياسية المطروحة. أما في داخل الأجهزة الحكومية، يغرق الموظفون في المتطلبات اليومية لصناعة السياسات، بما يصعّب عليهم العودة خطوة إلى الوراء للأخذ بعين الاعتبار المشهد الواسع للسياسة الأمريكية، فتقوم المراكز بدور سد الفجوة بين الفكر والتطبيق. لكن، وفي مقابل هذه الأدوار المهمة التي تضطلع بها مراكز البحث والتفكير، هناك نقد واسع يوجه لها يتعلق بنشاطاتها ومسارات توجهاتها وأستقلاليتها المالية ومدى حياديتها.

ووفقاً لنماذج البحث، فقد لعب كل من معهد بروكينغز ومؤسسة كارنيغي أدواراً بارزة لا يمكن أغفالها في تاريخ السياسية الأمريكية، لا سيما في عمليات صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي، وعبر حقب زمنية مختلفة. فلقد كان لهذه المؤسسات دورا رائداً في كثير من قضايا السياسية الخارجية الأمريكية في الشؤون الدولية بشكل عام، وشؤون الشرق الأوسط بشكل خاص، كما قامت بصيغة التعاطي الأمريكي مع العالم لفترة تقارب مائة عام، وأثرت بشكل ديناميكي تفاعلي على صانعي القرار في السياسة الخارجية الأمريكية من خلال جوانب عدة وبوسائل مختلفة، وهذا ما سنحاول بيانه وتتبعه وتحليله في هذا البحث.

أهمية البحث:

تنبثق الأهمية العلمية والعملية لموضوع البحث من أهمية مراكز البحوث والتفكير في الحياة السياسية الأمريكية، وأضطلاعها بدور هام في صنع وتوجيه السياسية الخارجية الامريكية، وذلك عبر تحديد أولويات القضايا الاستراتيجية التي تواجه الولايات المتحدة، وتقديمها خيارات استراتيجية مناسبة للدور الامريكي في الشؤون الدولية معتمدة في ذلك على مجموعة من الآليات والأساليب التي تمكنها من التأثير في عملية صنع السياسة الخارجية، وبيان الكيفية التي تتعامل بها الإدارة الأمريكية مع هذه المؤسسات. فضلاً عن ذلك، يستكشف البحث ومن خلال محاوره المختلفة، النماذج المختارة (بروكينغز وكارنيغي)، ويحاول بيان نشاتهما وتطورهما وتأثيراتهما المختلفة في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي. جنباً الى جنب، يسعى البحث الى تزويد الباحثين والمهتمين بالشأن السياسي الأمريكي بمادة علمية ذات أهمية من الناحية النظرية والمنهجية لطبيعة الدور البارز للمراكز البحثية في السياسة الأمريكية.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أهداف البحث:

1. البحث في مفهوم ونشأة وتطور مراكز البحث والتفكير.
2. تتبع وتحليل نشأة وتطور مراكز البحث والتفكير الأمريكية وأستكشاف أسهامتها المختلفة.
3. بيان مدى أستقلالية وحيادية مراكز البحث والتفكير الامريكية، وتوجهاتها الفكرية وميولها السياسية.
4. البحث في نشأة وتطور معهد بروكينغز وبيان دوره في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي.
5. البحث في نشأة وتطور مؤسسة كارنيغي وبيان دورها في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث بتساؤل أساسي مفادهُ: **(ما هو دور مراكز البحث والتفكير الأمريكية – بروكينغز وكارنيغي – في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي؟)** ويتفرع من هذا التساؤل، عددٍ من التساؤلات الفرعية، أظهرها:-

1. ماهية مراكز البحث والتفكير؟
2. متى وكيف نشأت وتطورت مراكز البحث والتفكير في الولايات المتحدة الأمريكية؟
3. ما أبرز أسهامات مراكز البحث والتفكير الأمريكية؟
4. هل يمكن الأقرار بأستقلالية مراكز البحث والتفكير الأمريكية؟
5. ما مديات تأثير معهد بروكينغز في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي؟
6. ما مديات تأثير مؤسسة كارنيغي في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي؟

فرضية البحث:

ينطلق البحث من أفتراضين أساسيين:

الأفتراض الأول: (أن أغلب مراكز البحث والتفكير الأمريكية لا تتمتع بالأستقلالية الكافية وغير حيادية الى حد كبير، وخاضعة لتأثيرات داخلية وخارجية مختلفة، من مؤسسات رسمية وغير رسمية، بسبب عوامل مختلفة أبرزها التمويل والأيديولوجيا والتوجهات السياسية المختلفة).

فلطالما وُجدت بصمات واضحة لما يُعرف بالـ Think Tanks، أو مراكز البحث والتفكير، في العديد من القرارات المهمة والخطيرة التي أتخذتها الأدارات المتعاقبة في الولايات المتحدة الأمريكية. إذ تعمل مئات المراكز في مختلف المجالات السياسية والاستراتيجية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، ألا أن مدى استقلاليتها وموضوعية دراساتها وتوصياتها يبقى محل شك، فضلاً عن تأثرها بالاستقطاب السياسي. وما يؤكد هذه الشكوك هو الدعم المالي الكبير الذي يُقدم لهذه المراكز من قبل دول عدة،

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ومؤسسات رسمية وغير رسمية (داخلية وخارجية)، بهدف دفع صناع القرار في الولايات المتحدة إلى تبني سياسات غالبًا ما تعكس أولويات المانحين لهذه المراكز.

الأفتراض الثاني: لقد كان دور وتأثير معهد بروكينغز أكثر وضوحاً وأهمية من دور وتأثير مؤسسة كارنيغي، في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي.

مناهج البحث: لمقتضيات الضرورة العلمية، أستخدمنا في البحث المنهج التأريخي والمنهج الأستقرائي، فضلاً عن مداخل ومقتربات.

هيكلية البحث: بالأضافة الى المقدمة والخاتمة والاستنتاجات، تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث أساسية، المبحث الأول: مراكز البحث والتفكير: الماهية والنشأة والتطور، وتضمن ثلاثة مطالب أساسية، المطلب الاول: ماهية مراكز البحث والتفكير، والمطلب الثاني: نشأة وتطور مراكز البحث والتفكير، والمطلب الثالث: استقلالية وتمويل مراكز البحث والتفكير. أما المبحث الثاني، فقد جاء تحت عنوان: معهد بروكينغز ودوره في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي، وتضمن المبحث الثاني مطلبين، المطلب الاول: معهد بروكينغز: النشاة والتطور، والمطلب الثاني: دور بروكينغز في صنع القرار السياسي الخارجي. وجاء المبحث الثالث تحت عنوان: مؤسسة كارنيغي ودورها في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي، وتضمن مطلبين أساسيين، المطلب الاول: مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي: النشاة والتطور، والمطلب الثاني: دور كارنيغي في صنع القرار السياسي الخارجي.

المبحث الاول: مراكز البحث والتفكير: الماهية والنشأة والتطور

أن الأهتمام الأكاديمي من حيث الكتابة والمناقشة والتحليل لمراكز البحث والتفكير يبدو قريباً، على الرغم من وجود هذه المراكز منذ أكثر من قرن، لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية، التي تعد مهد ظهور وتطور هذه المراكز. إذ لم تلقى مراكز البحث والتفكير أهتماماً واضحاً من قبل المتخصصين والباحثين، على وجه الخصوص في الدول العربية، وبدء الحديث عن أهمية هذه المراكز وضرورتها في معالجة مختلف القضايا والأزمات متأخراً جداً. وهنا باتت الضرورة تقتضي الأهتمام بدراسة هذه المراكز وتحليل ماهيتها وتتبع نشأتها وأستكشاف دورها، وغيرها من القضايا الأخرى المرتبطة بها.

المطلب الاول: ماهية مراكز البحث والتفكير

يُترجم مصطلح أو عبارة الـ **Think-Tanks** إلى اللغة العربية بصور مختلفة، فهناك من يترجمها على أنها **(مراكز الفكر)**، وهناك من يترجمها بـ **(بنوك الفكر أو بنوك التفكير)**، وهناك من ينقلها للعربية على أنها **(مراكز البحث والتفكير)**، وذلك لأن معظم المؤسسات أو المراكز التي تقع تحت التسمية المذكورة آنفاً، لا تُعرف نفسها في وثائق تعريف الهوية الذاتية. أيضاً في اللغة الأنجليزية، وحتى عقد الأربعينيات من القرن الماضي، فأن أغلبية الـ **Think-Tanks** تم تعريفها على أنها مؤسسات أو مراكز الدراسات والأبحاث، من ثم تم أطلاق تسمية أخرى عليها – أثناء الحرب العالمية الثانية– ووصفت هذه المؤسسات

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

على أنها **Brainboxes** أي **(صناديق الأدمغة)**[1]. كما كان يُشار لهذه المراكز في الولايات المتحدة الأمريكية بأعتبارها غرفة أو بيئة آمنة يستطيع علماء الدفاع والمخططون العسكريون الأجتماع فيها لمناقشة الأمور الإستراتيجية[2]. وفي الوقت الحاضر، بات مُصطلح الـ **Think-Tanks** يُستخدم للإشارة الى جميع المؤسسات التي تقوم بأعطاء النصح والأرشاد لصناع القرار وتؤثر في صنع السياسات العامة. وهنا نود الأشارة الى أننا سنقوم بأعتماد تسمية **(مراكز البحث والتفكير)**، وذلك لشموليتها وأتسامها بالوصف الأدق للمصطلح المنقول من اللغة الأنجليزية، وفق آراء أغلب المختصين والباحثين في هذا الشأن.

لقد اجتذبت مراكز البحث والتفكير، التي تسمى أحيانًا "**مختبرات الأفكار**" **Laboratories Of Ideas**، اهتمامًا متزايدًا من المختصين والأكاديميين في النصف الثاني من القرن الماضي. وكثيراً ما تم البحث في ماهيتها ومفهومها لكن دون الوصول الى تعريف موحد لها بسبب عدم وجود قانون دولي أو داخلي يُحدد وضعها القانوني، فضلاً عن أن هذه المراكز تُعد منظمات غير حكومية وغير ربحية ولذلك تعددت التعاريف التي تطرقت لها. وهذا الأمر أشار اليه الباحث **سايمون جيمس Simon James** فقد ذكر "إن دراسة مراكز البحوث والدراسات تقودنا الى الغوص في مسألة شائكة تتمثل في تحديد ما المقصود بمراكز البحوث، وهي ممارسة تؤدي الى مفهوم عقيم بدون قيمة"[3].

وعادةً ما يميل أستخدام المصطلح لوصف المؤسسات (المستقلة) رسميًا والتي من شأنها أن تُنتج الخبرة السياسية، الأفكار والدراسات، سيما في مجال السياسة العامة، والتي تستهدف صانعي السياسات وعامة الناس. وقد أشارت أغلب الدراسات التي أُجريت على مراكز البحث والتفكير الى أن دورها يتلخص في كونها جهات نشر "تنقل الأفكار من الأكايميين والمتخصصين إلى صناع السياسة ومجالاتها"[4]. ومع ذلك، فإن علاقة هذه المراكز والمؤسسات البحثية مع السلطات العامة، ومع المجال الأكاديمي، ومع وسائل الإعلام، تختلف وتستحق التحليل على أساس كل حالة على حدة.

(1) ئوميد رفيق فتاح، مراكز الفكر وتأثيراتها في صنع السياسة العامة في أقليم كوردستان (دراسة نقدية)، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 2، العدد 3، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، آب 2016، ص.ص77-93: أيضاً يُنظر:

Juliana Cristina Rosa Hauck, What are 'Think Tanks'? Revisiting the Dilemma of the Definition, Review Essay, Bras. Political Sci. Rev. 11 (2), 2017, pp.3-8

(2) مصطفى صايج، السياسة الامريكية تجاه الحركات الأسلامية (التركيز على إدارة جورج وولكر بوش 2000-2008)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007، ص366

(3) Thomas Medvetz, "Think Tanks as an Emergent Field", The Social Science Research Council, (New York, 2008), p.1.

(4) Stone, D., Capturing the Political Imagination. Think Tanks and the Policy Process, Londres, Frank Cass, 1996. P.1

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

لقد حاول بعض المتخصصين والباحثين، من بينهم **ستيفن باوتشر• Stephen Boucher** ، تحديد مجموعة من المعايير لتحديد مفهوم مراكز البحث والتفكير، ومن أظهر تلك المعايير هي: "أنها أجهزة دائمة، متخصصة في أنتاج الحلول للمسائل العامة، تمتلك فريق بحثي، يتمحور عملها الأساس حول أيصال نتائج أبحاثها الى صناع القرار والرأي العام، ليست مسؤولة عن أعمال وتصرفات الحكومة، تعمل من أجل المحافظة على حريتها ولاتمثل أية مصلحة خاصة، لاتمنح شهادات، وتبحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إطار المصلحة العامة"[1]. وعرفها **جيمس ماكغان• James McGann** على أنها: "هيئات مستقلة للبحث تكرس وقتها لمسائل المصلحة العامة وتحليلها". كما عرفها فيليبا شيرنغتون على أنها: "تنظيمات مستقلة نسبياً ومنخرطة بالبحث في أوسع نطاق من المصالح، هدفها الأول هو أنتشار هذا البحث أوسع ما يُمكن، بنية التأثير في سيرورة تحضير السياسيين للشان العام"[2]. كما عرفها **هوارد ج. ويارد Howard J. Wiarda** – أستاذ العلاقات الدولية في جامعة جورجيا وأستاذ باحث في مركز ودرو ويلسون في واشنطن – بأنها عبارة عن "مراكز للبحث والتعليم، ولاتشبه الجامعات أو الكليات، كما أنها لا تقدم مساقات دراسية، بل هي مؤسسات غير ربحية، وإن كانت تملك منتجاً، وهو الأبحاث. هدفها الرئيسي البحث في السياسات العامة للدولة، ولها تأثير فعال في مناقشة تلك السياسات. كما أنها تركز أهتمامها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسة العامة، والدفاع والأمن. فضلاً عن ذلك، فأنها لا تحاول تقديم معرفة سطحية لتلك المسائل، بقدر مناقشتها والبحث فيها بشكل عميق ولفت أنتباه الجمهور لها"[3]. وفي ذات السياق، قُدمت دراسة مشتركة من قبل **ديان ستون Dian Stone** الأستاذة في **جامعة واروبك University of Warwick**، **ومارك غرانيت Mark Garnett** في كتابهما **(مؤسسات الفكر والرأي عبر الأمم: نهج مقارن) Think Tanks Across**

• **ستيفن باوتشر** هو المؤسس والرئيس التنفيذي لـ "مجموعة الديمقراطية"، وهي مجموعة استشارية تعمل على تعزيز الإبداع الجماعي من أجل الصالح العام. شغل سابقاً عددٍ من المناصب، أبرزها: الرئيس التنفيذي السابق لشركة consoGlobe.com، ومدير سياسة الاتحاد الأوروبي في مؤسسة المناخ الأوروبية، والمدير المشارك لمعهد جاك ديلور، ومستشار وزاري سابق في الحكومة الفيدرالية البلجيكية ومستشار سابق في الشؤون العامة في لندن وبروكسل. ويقوم باوتشر بالتدريس في المسائل المتعلقة بالابتكار في السياسات في جامعة بروكسل الحرة (ULB). وقد ألف العديد من الكتب حول الإبداع السياسي، ومراكز الفكر، وسياسات الطاقة.

(1) Stephen Boucher, Europe and its think tanks Europe and its think tanks : a promise to be fulfilled a promise to be fulfilled, Notre Europe, October 2004, pp.3-6

• **جيمس جي ماكجان** (1955–2021) هو أكاديمي أمريكي كان محاضراً أقدم في الدراسات الدولية، ومؤسساً ومديراً لبرنامج المراكز الفكرية ومنظمات المجتمع المدني في معهد لودر، جامعة بنسلفانيا وزميل أقدم في معهد أبحاث السياسة الخارجية. وقد ألف العديد من المنشورات، بما في ذلك (مؤشر جو تو) العالمي السنوي الشهير للمؤسسات الفكرية الذي يصنف مراكز الفكر في جميع مناطق العالم. وكان أحدث كتبه هو "مراكز الفكر: وسطاء المعرفة والسياسة الجدد في آسيا" الذي نشرته مطبعة معهد بروكينغز.

(2) James G. McGann & Laura C. Whelan, Global Think Tanks, 2nd Edition, Routledge, 2020, pp.1-12

(3) Howard J. Wiarda, "the new powerhouses think tanks and foreign policy" , American foreign policy Interests, Volume30, Number 2, 2008,p 96; Hussein Mezher KHALAF, The Methodological and Epistemological Developments in Conflict and Peace Studies, Conflict Studies Quarterly, Issue 47, April 2024, pp. 20–34.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Nations: A Comparative Approach، أشارا فيها الى أن مراكز البحث والتفكير عبارة عن "منظمات مستقلة تعمل على التأثير في صنع السياسات بتقديمها الحجج والتحليلات أو ضغط مباشر من قبل اللوبيات، وتُعد أحياناً منظمات تعمل لتحقيق أهداف الصالح العام، وتقوم بتقديم المشورة والمساعدة في فهم السياسات العامة وزيادة إدراك المواطنين بالتطورات والأحداث المحيطة به"[1]. كذلك يُشير مؤرّخ مراكز التفكير **بيتر سنجر Peter Singer** الى مفهوم مراكز البحث والتفكير من خلال النظر الى دورها، ويقول: "ان دور مركز التفكير هو أن يكون صلة الوصل بين عالم البحث والدراسة وبين عالَم السياسة، وأن يتحلّى بالصرامة الأكاديمية في دراسة القضايا والمشكلات العصرية"[2].

ووفقاً للتعريف الذي أوردتهُ **جامعة أوكسفورد Oxford University** ، فأن مراكز البحث والتفكير تُمثل (مؤسسات بحثية تسعى إلى لعب دور رئيسي في صنع السياسات العالمية والإقليمية والوطنية والتأثير عليها. في حين أن كل مركز بحثي يخدم غرضًا محددًا، إلا أنهم جميعًا يشتركون في رؤية مشتركة لتحسين قطاعاتهم، فضلاً عن كونهم مصادر للأفكار والأبحاث الجديدة)[3]. كذلك قدمت **مؤسسة راند RAND** تعريفاً بعدها إحدى أهم مراكز البحث والتفكير الأمريكية بقولها: "هي مؤسسات غير ربحية تُساعد على تحسين السياسات وصنع القرار من خلال البحث والتحليل"[4].

ووفقاً لما تقدم، نستطيع القول – بالأستناد لكتاب ماكس فيبر **(العلم والسياسة بوصفهما حرفة)**– بأن مراكز البحث والتفكير تعمل بالسياسة وللسياسة، أي أن السياسة موضوعها وأداتها في آن واحد. وبالتالي يُمكن تعريف مراكز البحث والتفكير على أنها: "أي مؤسسة تستثمر في العقول لأنتاج الأفكار وتقديم الأستشارات العلمية للقطاعات الرسمية وغير الرسمية المختلفة، فضلاً عن أسهامها في تحسين السياسات العامة للدول بما يتماشى مع تحقيق المصالح المرجوة".

المطلب الثاني: نشأة وتطور مراكز البحث والتفكير

بقدر تعلق الأمر بنشأة وتطور مراكز البحث والتفكير، يظهر جلياً اختلاف الباحثين في تحديد البداية التاريخية لها. إذ هناك من يرى إنها نشأت في صورتها الأولى في الجامعات الأوروبية – حيث ظهرت أولى الجامعات في القرن الثاني عشر الميلادي – ونشأة هذه الجامعات كان تقليداً للجامعات الإسلامية إبان الحروب الصليبية، ونتيجة لذلك أُسس ما يُعرف بـ "الكراسي العلمية" Scientific Chairs[5]. وبداية

(1) Diane Stone, Mark Garnett, Think Tanks across nations: A comparative approach, Manchester University Press,(UK, 1998) p.3
(2) Peter W. Singer, Washington's Think Tanks: Factories to Call Our Own, BROOKINGS, August 13, 2010. Available at: https://www.brookings.edu/articles/washingtons-think-tanks-factories-to-call-our-own/ (12/1/2024)
(3) Think Tanks, Oxford University Careers Service. Available at: https://www.careers.ox.ac.uk/think-tanks (14/1/2024)
(4) A Brief History of RAND. Available at: https://www.rand.org/about/history.html (14/1/2024)
(5) معمر فيصل خولي، دور مراكز الابحاث والدراسات في صنع القرار السياسي: ايران نموذجاً، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2005، ص2

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

نشأة الكراسي العلمية تمثل بتأسيس "كراسي الدراسات الشرقية" في باريس وبولونيا وروما، وكانت وقفية Damurtn، أول وقفية نشأت في بريطانيا في جامعة أوكسفورد وكانت تهدف لتشجيع الدراسات الدينية تحديداً، ويعد تأسيس هذه الكراسي الإرهاصات الأولى لتأسيس مراكز الأبحاث، وأصبحت مراكز لإنتاج الأفكار والتي تم توظيفها في السياسة على الرغم من أن علاقاتها لم تكن مباشرة مع السياسة[1].

على الجانب الآخر، هناك من يربط نشأة وظهور مراكز البحث والتفكير بتأسيس المعهد الملكي للدراسات الدفاعية في بريطانيا عام 1831، وهناك من يربط نشأتها بعام 1884 مع تأسيس الجمعية الفابية التي تُعنى بدراسة التغيرات الاجتماعية[2].

أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد بدأ ظهور وانتشار هذه المؤسسات الفكرية خاصة المتعلقة بالسياسة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية مع بداية القرن الماضي، وذلك بسبب رغبة كبار الممولين والمانحين والسياسيين والاكاديميين في خلق مؤسسات يجتمع فيها الباحثون والقادة من القطاعين العام والخاص، لمناقشة المسائل والأزمات المحلية والدولية والتداول بشأنها من جهة، وحاجة صناع القرار غير المحدودة الى المعلومات والتحليلات المتصلة بالسياسة. إذ ظهرت اربع مؤسسات بشكل خاص في الولايات المتحدة الامريكية خلال العقود الاولى من القرن العشرين، وهي: "مؤسسة كارنيغي للسلام العالمي" عام 1910، و"معهد الابحاث الحكومية"، الذي اندمج فيما بعد مع مؤسسة "بروكينغز" عام 1927، ومؤسسة هوفر – نسبة الى مؤسسها الرئيس الراحل هربوت هوفر – حول الحرب والسلام عام 1919، و"مجلس العلاقات الخارجية عام 1921"[3].

ويُقسم أستاذ العلوم السياسية بجامعة (ويسترن أونتاريو) **دونالد إبلسون Donald E. Abelson**، نشأة وتطور مراكز البحث والتفكير الى اربعة أجيال أساسية، هي[4]:-

- **الجيل الأول First Generation:** بقي هذا الجيل – الذي ظهر مع بداية القرن العشرين – من مراكز البحث والتفكير ينأى بنفسه عن الأنخراط بالعملية السياسية، للحفاظ على أستقلاليتها.
- **الجيل الثاني Second Generation:** نشأ هذا الجيل بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، واصبح هناك حاجة ملحة بالنسبة لصناع القرار للحصول على الخبرات والاستشارات لتأسيس وصياغة سياسات أمنية جديدة، وهو الأمر الذي أدى الى ظهور مؤسسة راند في الولايات

(1) فوزي نورالدين وخميسة عقابي، دور مراكز التفكير في صناعة السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث 11 ايلول 2001، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 8، العدد 2، جامعة الوادي، الجزائر، 2017، ص178

(2) ئوميد رفيق فتاح، مصدر سبق ذكره، ص80

(3) Richard N. Haass, Think Tanks And U.S Foreign Policy: A Policy-Maker's Perspective, An Electronic Journal of The U.S. Department of State, Volume 7, Number 3, November (2002), p5; Furqan Adil JABBA & Hussein Mezher KHALAF, Colombia: Assessing the Roles of the European Union in Conflict Resolution and Peacebuilding, Conflict Studies Quarterly, Issue 47, April 2024, pp.3-19

(4) Donald E. Abelson, Old world, new world: the evolution and influence of foreign affairs think-tanks, International Affairs 90: 1 (2014) 125–142.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

المتحدة الامريكية في ما يو 1948، والتي لم تكن تشبه من سبقها من مراكز البحث والتفكير، إذ أطلق عليها إبلسون تسمية "مقاولي الحكومات" Government contractors، كونها تُمول من الحكومة الفيدرالية والهيئات الحكومية الأخرى.

- **الجيل الثالث Third Generation:** هذا الجيل من مراكز البحث والتفكير أصبح منغمساً في الشؤون السياسية بصورة مباشرة، مثل مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية 1962، وهيرتدج فاونديشن 1973، ومعهد كاطو 1977.
- **الجيل الرابع Fourth Generation:** وهي التي يصفها إبلسون على أنها المعاهد التي تؤسس لتخليد الإرث السياسي لشخصيات معينة، مثل معهد كارتر، ومعهد نيكسون للحرب والسلام، ومعهد جيمس بيكر.

وبصرف النظر عن تقسيم دونالد إبلسون سابق الذكر، فأنه يمكن ملاحظة أن مراكز البحث والتفكير في العالم بدأت تتزايد منذ نهاية عقد الستينيات في القرن الماضي، حتى بلغت أقصى درجات الأزدياد في العام 1996 بتأسيس 150 مركز تفكير في العام الواحد، ليخف هذا النموّ وتتباطأ وتيرته بعد العام 2000. وفي العام 2010 أُحصت دراسة صادرة عن (مؤسّسة بحوث السياسات الخارجية) **Foreign Policy Research Institute** التابعة لجامعة بنسلفانيا تحت عنوان "**التصنيف العالمي لمراكز التفكير**" نحو (6480) مركز تفكير في العالم. وجاءت الولايات المتّحدة في طليعة دول العالم من حيث عدد مراكز الفكر، تلتها الصين مباشرة[1]. وفي عام 2018، أصدرت جامعة بنسلفانيا أحصاءات جديدة حول أعداد مراكز البحث والتفكير في العالم، وأحصت الدراسة (8162) مركزاً حول العالم[2]، وكما مبين في الشكل رقم (1).

(1) James G. McGann, 2010 Global Go To Think Tanks Index Report, University of Pennsylvania, Scholarly Commons, 12-1-2010. pp.1-9
(2) James G. McGann, 2018 Global Go To Think Tank Index Report, University of Pennsylvania, Scholarly Commons, 1-2019, p.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الشكل رقم (1)

أعداد مراكز البحث والتفكير وتوزيعها الجغرافي للعام 2018

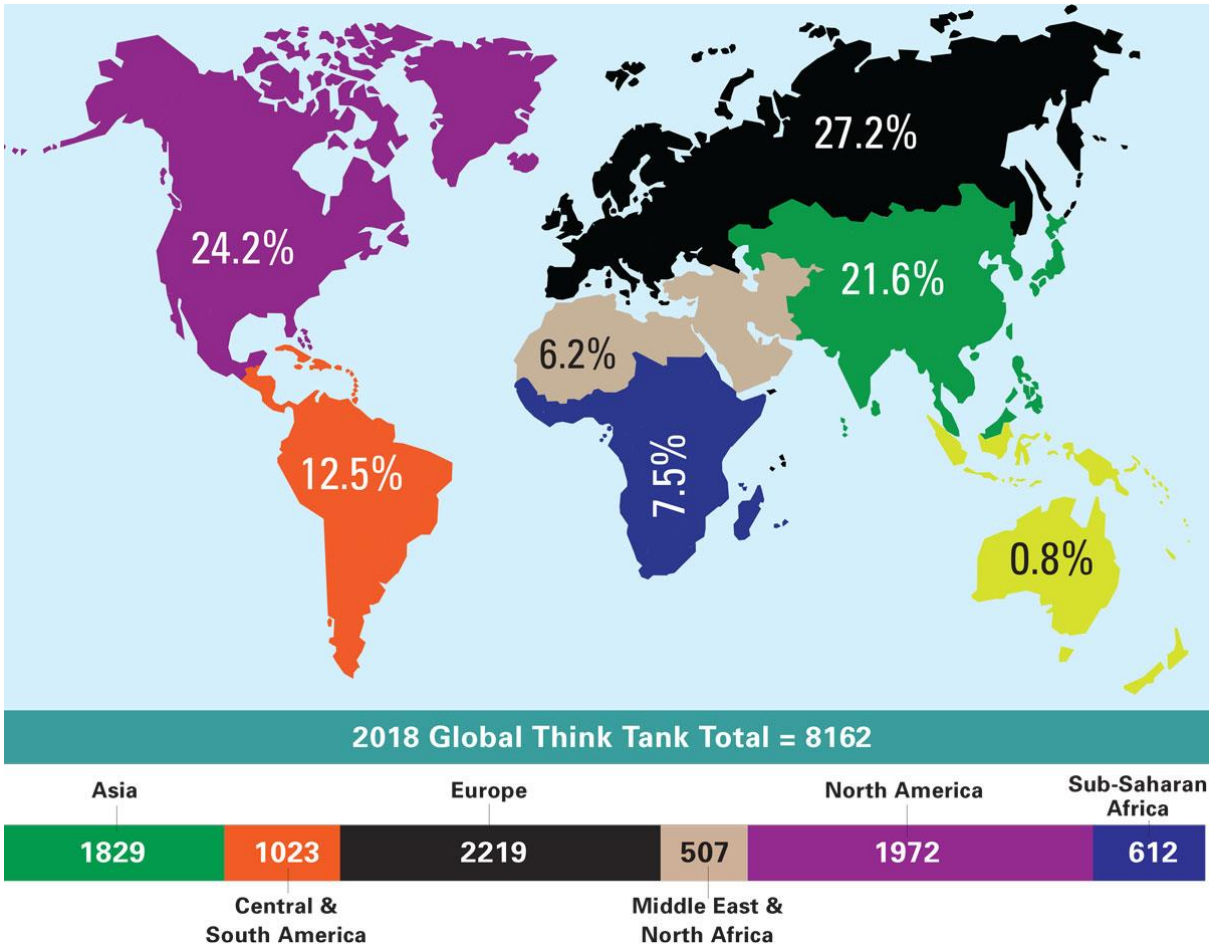

• **يُبين الشكل أعلاه تفوق أوروبا على الولايات المتحدة الامريكية بأمتلاكها (2219) مركزاً، مقابل (1972) مركزاً للولايات المتحدة الامريكية.**

Source: ACCORD once again ranked in the top 100 think tanks worldwide, ACCORD, FEBRUARY 4, 2019. Available at: https://www.accord.org.za/news/accord-once-again-ranked-in-the-top-100-think-tanks-worldwide/

ووفقاً لتصنيف **Go To Think Tank** لعام 2020، والصادر أيضاً عن جامعة بنسلفانيا، تم أحصاء (11.175) مركزًا فكريًا على مستوى العالم[1].

وحول العلل الكامنة وراء أزدياد أعداد مراكز البحث والتفكير في العالم وأنتشارها بشكل مُلفت للنظر، وأهميتها المتزايدة، يُعلق الدكتور **جيمس جي. ماكجان• James G. McGann**، في كتابه الموسوم

(1) ADBI Retains World's Number One Government Affiliated Think Tank Ranking, ADBI News Release | 29 January 2021. Available at: https://www.adb.org/adbi/news/adbi-retains-world-number-one-government-affiliated-think-tank-ranking

• **جيمس جي. ماكجان James G. McGann**: أستاذ الدراسات الدولية ومدير برنامج مراكز الأبحاث والمجتمعات المدنية في معهد لودر التابع لجامعة بنسلفانيا، ومؤسس ورئيس تحرير المؤشر العالمي الموثوق لمراكز الأبحاث (GGTTI).

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

(إرساء الديمقراطية وإصلاح السوق في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية: مؤسسات الفكر والرأي كمحفزات) Democratization and Market Reform in Developing and Transitional Countries: Think Tanks as Catalysts، قائلاً: "أن الاهتمام بأنشاء مراكز البحث والتفكير نابعاً من أن هذه المراكز تنخرط في أنشطة تصب في المصلحة العامة في مجالات البحوث والتعليم والإعلام والمشورة، وذلك على النحو المحدد في الأنظمة الأساسية التي تحكم عمل المنظمات غير الربحية في الولايات المتحدة ودول العالم المختلفة"[1]. وفي كتابه الموسوم (السلطة الخامسة: مؤسسات الفكر والرأي، والسياسة العامة، والحوكمة) The Fifth Estate: Think Tanks Public Policy, and Governance يُضيف ماكجان قائلاً: "من الذي يستطيع أنكار ما قدمته مراكز البحث والتفكير من خدمات عظيمة لصناع القرار في دول العالم المختلفة والولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص؟. أين كنا سنصبح اليوم لولا مراكز الأبحاث من قبيل المجلس الأطلسي، ومؤسسة بروكنغز، ومركز التقدم الأمريكي، ومركز المصلحة الوطنية، ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ومؤسسة هوفر للحرب والثورة والسلام، ومعهد بحوث السياسة الخارجية، ومجلس الولايات المتحدة، ومؤسسة التراث، ومؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، وصندوق مارشال الألماني، ومعهد بيترسون للاقتصاد الدولي، وغيرها الكثير من مراكز الأبحاث الأخرى التي عكفت على العمل من أجل تنوير السياسات، وبناء التحالفات، وإشراك أصدقائنا وخصومنا في الخارج؟ كل هذه المؤسسات تقيم شراكات عالمية تخدم الدول بشكل عام والمصلحة الوطنية الأمريكية بشكل خاص"[2].

المطلب الثالث: استقلالية وتمويل مراكز البحث والتفكير

يُعد موضوع أستقلالية مراكز البحث والتفكير من المواضيع المثيرة للجدل. إذ غالبًا ما يناقش الباحثون والمختصون الاعتماد المفترض لمراكز البحث والتفكير على الممولين أو يصورونها على أنها متأثرة أيديولوجيًا. ومع ذلك، نادراً ما يكون الاستقلال هو المحور الرئيسي لهذه النقاشات، بل يُنظر إليه على أنه وسيلة لتمكين أو إعاقة هدف تقديم المشورة الموضوعية في مجال السياسات.

إذ ترتكز مصداقية مراكز البحث والتفكير على صورتها باعتبارها تضم "خبراء مستقلين" وتقديمها لنفسها كمصادر علمية مشروعة وجديرة بالثقة لتقديم المشورة الخالية من المكافأة لصانعي القرار والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وبسبب هذه الصورة المتركزة في الأذهان – الاستقلالية – يصبح بوسع الجميع أن يثق في مراكز البحث والتفكير باعتبارها جهات فاعلة شرعية في هذا المجال، وتتصرف

(1) James G. McGann, Democratization and Market Reform in Developing and Transitional Countries: Think Tanks as Catalysts, Routledge, April 10, 2015, pp.23-25; Hameed, Muntasser Majeed.,"Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas 37, no. 65, 2020. pp.346-361.

(2) James G. McGann, The Fifth Estate: Think Tanks, Public Policy, and Governance, Brookings Institution Press September 13, 2016, p.13;

يُنظر أيضاً: جاسم محمد مصحب، العامل الاقتصادي في السياسة الخارجية الامريكية، مجلة دراسات دولية، العددان 64-65، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، 2016.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

انطلاقاً من قناعة بقضية ما وليس من باب التبعية والتوجيه. ومع ذلك، فإن هذا الاستقلال لا يخلو من المشاكل[1]. إذ تؤكد **ديان ستون• Diane Stone** بأنه "قد تتعارض وضعية الاستقلال لمراكز البحث والتفكير مع أهمية القضايا السياسية المطروحة والمراد رأي تلك المراكز بشأنها. والنتيجة هي مفارقة ملفتة للنظر: فلكي تتمتع مؤسسات الفكر والرأي بالشرعية وبالتالي تكتسب سلطة العمل، فلابد أن تكون مستقلة، ولكن لكي تمارس نفوذها وتكتسب التمويل، فإن مؤسسات الفكر والرأي تصبح معتمدة على آخرين"[2]. وبدءًا من ملاحظة عدم التوافق بين الاستقلال والنفوذ بسهولة، يركز المختصين على تساؤل مهم مفادهُ: (كيفية محاولة مراكز البحث والتفكير تعزيز صورة استقلاليتها دون تعريض علاقاتها مع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية للخطر؟، وبالتالي العمل بفاعلية مع مفارقة الاستقلال).

وفي حين أن الاستقلال قد يكون موضوعًا مركزيًا في دراسات مراكز البحث والتفكير، فإن الأدبيات المتعلقة بهذا الموضوع ترسم صورة مختلطة لاستقلالية تلك المراكز. ففي التقليد الأنجلو–أمريكي على وجه الخصوص، اكتسب الاستقلال مكانة الشرط الضروري الذي يشكل جزءًا من تعريف مؤسسات الفكر والرأي. ألا أن هناك من رأى أن أستقلالية مراكز البحث والتفكير هو أمر منافٍ للواقع، ليس فقط لأن محاولات بناء الاستقلال تختلف باختلاف السياقات، ولكن أيضًا لأن الاستقلال هو طموح أو وسيلة لتحقيق الشرعية، أكثر من كونه سمة تنظيمية معينة لتلك المراكز[3]. ومن ثم فإن الاستقلال لا يأتي جاهزاً، بل يتم أكتسابهُ وفقاً لما هو مقبول ومرغوب فيه في سياق معين. علاوة على ذلك، وكما يقول **توماس ميدفيتز• Thomas Medvetz**: "إن مراكز البحث والتفكير تأسست على التناقض بين التبعية والاستقلال". بتعبير آخر، تعتمد تلك المراكز، على سبيل المثال، على الممولين وعلى الاعتراف بالجهات الفاعلة الأخرى. وفي الوقت نفسه، لكي تكتسب السلطة والتأثير، يجب عليها أن تؤسس صورة لنفسها باعتبارها مستقلة في كلا الجانبين. بالتالي، وأثناء تعبئتها للموارد بأشكال مختلفة من مجالات الأوساط الأكاديمية والسياسة والإعلام، تحاول مراكز البحث والتفكير إظهار مدى استقلاليتها عن الجهات الفاعلة في هذه المجالات. من ثم فأن الأمر لا يتمحور حول حقيقة أستقلاليتها – لأن هذا الأمر يصعب التحقق منه –، بل بمدى قدرتها على أظهار نفسها مستقلة[4].

---

(1) Shaw, S. E., Russell, J., Parsons, W., & Greenhalgh, T., The view from nowhere? How think tanks work to shape health policy. Critical Policy Studies, 9(1), 2015, p.73

• **ديان ستون:** أستاذة السياسة العالمية في كلية فلورنسا للحوكمة العابرة للحدود الوطنية، والعميد السابق لكلية السياسة العامة في جامعة أوروبا الوسطى في بودابست وفيينا.

(2) D. Stone, A. Denham, & M. Garnett (Eds.). Think tanks across nations: A comparative approach. Manchester, England: Manchester University Press. 1998, p.18

(3) D. Stone, Think tanks and policy advice in countries in transition. Paper prepared for the Asian Development Bank Institute Symposium, Asian Development Bank. Hanoi, 31st August 2005, pp.2-4

• **توماس ميدفيتز:** أستاذ علم الاجتماع في جامعة كاليفورنيا الامريكية. ظهرت أبحاثه حول مؤسسات الفكر والرأي، والحركة المحافظة الأمريكية. كتابه الأول، (مراكز الفكر في أمريكا Think Tanks in America)، نشرته مطبعة جامعة شيكاغو في عام 2012.

(4) Medvetz, T., Think tanks in America. Chicago, IL: University of Chicago Press. 2012, p.24

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

ومما تجدر الأشارة اليه، فأن ما يُميز مراكز البحث والتفكير الأمريكية هو أمتلاكها لميزانيات ضخمة إذا ما قورنت بمراكز الأبحاث في الدول الأخرى. إذ تُشير الأرقام الى أن ميزانية عشرة من مراكز الأبحاث والتفكير الامريكية تتخطى 500 مليون دولار، وتمول أكثرية هذه المراكز من قبل الحكومة، وبعض المؤسسات غير الحكومية، مقابل ما تقدمه هذه المراكز من خدمات لها. وفي السياق ذاته، فأن العدد الأكبر من تلك المراكز تُمول من قبل المؤسسات الحكومية مثل (وزارة الخارجية الأمريكية، وزارة الدفاع، وكالة الأستخبارات المركزية ..الخ)، فضلاً عم مؤسسات غير حكومية، مثل (شركات السلاح، شركات الأعلام، شركات النفط، الأحزاب المعارضة، وجماعات المصالح المختلفة). فعلى سبيل المثال لا الحصر، فأن "**مجلس العلاقات الخارجية**"• **Council on Foreign Relations** يتم تمويله من قبل عائلة "**روكفلر**"• **Rockefeller**، وسبقها في هذا المجال كتلة "**مورغان ستانلي**"• **Morgan Stanley** المالية[1]. بالتالي، من الصعب القول بأستقلالية هذا المركز، ألا أنه يحاول قدر الأمكان الظهور بمظهر المستقل وغير الموجه.

على الجانب الآخر، هناك عددٍ من المراكز الأخرى التي تعتمد في تمويلها على الهبات والمنح التي تُقدم من قبل أشخاص ومؤسسات خيرية متعددة وعقود حكومية متنوعة. إذ نجد أن 60% من مصادر تمويل معهد أمريكان أنتربرايز American Enterprise Institute، و 85% من مصادر تمويل مؤسسة بروكينغز The Brookings Institution متأتيه من المصادر المذكورة آنفاً[2].

المبحث الثاني: معهد بروكينغز ودوره في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي

أطلق تقرير مؤشر **Go To Think Tank** العالمي الصادر عن جامعة بنسلفانيا لعام 2017 على بروكينغز لقب "أفضل مؤسسة فكرية للعام" و"أفضل مؤسسة فكرية في العالم" كل عام منذ عام 2008[3]. ووصفت مجلة الإيكونوميست مؤسسة بروكينغز بأنها "مؤسسة الأبحاث المرموقة في

• **مجلس العلاقات الخارجية** هو منظمة في شكل مؤسسة بحثية مستقلة أمريكية، هدفها تحليل سياسة الولايات المتحدة الخارجية والوضع السياسي العالمي. تأسست في 1921، تتكون من أكثر من 5000 عضو جلهم من طبقة الأعمال والأكاديميين في مجالات الاقتصاد والسياسة. مقرها الرئيسي في نيويورك، ولديها مكتب أيضا في واشنطن العاصمة.

• **عائلة روكفلر** هي أسرة أمريكية صناعية عملت وبرزت في مجال الصناعة والسياسة والصيرفة كونت واحد من أكبر ثروات العالم في مجال النفط في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين.

• **كتلة مورغان ستانلي المالية:** هي مؤسسة خدمات مالية وإستثمارية أمريكية متعددة الجنسيات، تعتبر من أكبر المؤسسات المصرفية في الولايات المتحدة والعالم، يقع مقرها في مبنى مورغان ستانلي الرئيسي، وسط مانهاتن، مدينة نيويورك.

(1) هاشم حسن الشهواني، مراكز الابحاث الامريكية وأثرها على السياسة الخارجية الامريكية إزاء القضايا العربية، دراسات أقليمية، العدد (26) مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، 2012، ص234

(2) خميسة عقابي، دور مراكز التفكير الامريكية في صنع السياسة الخارجية تجاه القضايا العربية بعد أحداث 11 أيلول 2001: مؤسسة راند كوربوريتشن أنموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضر، الجزائر، 2019، ص32.

(3) McGann, James G, 2017 Global Go To Think Tank Index, TTCSP Global Go To Think Tank Index Reports, 2018-01-01.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أمريكا"[1]. ودائماً ما يُعلن بروكينغز أن مختصيه والعاملين فيه "يمثلون وجهات نظر متنوعة" وهو يُمثل مؤسسة مستقلة، وليس لديها توجهات حزبية أو أيديولوجية. ووصفت وسائل الإعلام بروكينغز بشكل مختلف (وسطي، محافظ، ليبرالي، يمين الوسط، ويسار الوسط). ووجد تحليل أكاديمي لسجلات الكونغرس من عام 1993 إلى عام 2002 أن السياسيين المحافظين استعانوا ببروكينغز بنفس القدر تقريبًا كما هو الحال مع السياسيين الليبراليين. ووجدت نفس الدراسة أن مؤسسة بروكينغز هي المؤسسة البحثية الأكثر استشهادًا بها من قبل وسائل الإعلام والسياسيين الأمريكيين، وهي الأكثر تأثيراً في صناعة السياسات العامة في الولايات المتحدة الامريكية[2]. ولاهمية هذه المؤسسة، سنحاول في هذا المبحث بيان واستكشاف نشأة وتطور مؤسسة بروكينغز، ومن ثم أستكشاف دورها وتأثيرها في صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي.

المطلب الأول: معهد بروكينغز: النشاة والتطور

ترجع بدايات مؤسسة بروكينغز إلى العام 1916، عندما عمل **روبرت س. بروكينغز**• **Robert S. Brookings** مع إصلاحيين حكوميين آخرين لإنشاء أول منظمة خاصة مكرسة للبحث في قضايا السياسة العامة الوطنية. وبالفعل، فقد تم تأسيس معهد البحوث الحكومية **(IGR)**، وأصبح المعهد أول منظمة خاصة تُعنى بهذا الأمر، وقد باشر المعهد بعمله في 1 أكتوبر 1916[3]. وقد أعلن المعهد عن ثلاثة أهداف أساسية يسعى الى تحقيقها، هي: **(1)** تقديم توصيات مبتكرة لتعزيز الديمقراطية الأمريكية، **(2)** تعزيز الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والأمن والفرص لجميع الأمريكيين، **(3)** تأمين نظام دولي أكثر انفتاحًا وأمانًا وازدهارًا وتعاونًا[4].

لقد أنشأ المؤسس **روبرت س. بروكينغز** في الأصل ثلاث مؤسسات: معهد البحوث الحكومية، ومعهد الاقتصاد (بتمويل من مؤسسة كارنيغي)، وكلية روبرت بروكينغز للدراسات العليا التابعة لجامعة واشنطن. وتم دمج الثلاثة في 8 ديسمبر 1927 لتشكيل مؤسسة بروكينغز، وأختار أمناء مؤسسة بروكينغز أول رئيس للمنظمة وهو **هارولد مولتون Harold Moulton**، الأستاذ بجامعة شيكاغو المعروف بدراسته لديون الحرب[5].

---

(1) The New America Foundation falls into a familiar trap, The Economist, Sep 7th 2017.

(2) Stein, Jeff, "Sanders proposes canceling entire $1.6 trillion in U.S. student loan debt, escalating Democratic policy battle". The Washington Post, June 24, 2019; DeParle, Jason, "Next Generation of Conservatives (By the Dormful)". The New York Times, June 14, 2005; Groseclose, Tim; Milyo, Jeffrey, "A Measure of Media Bias". The Quarterly Journal of Economics. 120 (4): November 2005, pp.1191–1237.

• **روبرت سومرز بروكينغز** (22 يناير 1850 – 15 نوفمبر 1932) كان رجل أعمال أمريكيًا معروفًا بمشاركته في جامعة واشنطن في سانت لويس وتأسيسه لمعهد بروكينجز.

(3) Critchlow, Donald T. "Robert S. Brookings: The Man, the Vision and the Institution." The Review of Politics 46, no. 4, 1984, pp.561–581

(4) About Brookings: Quality. Independence. Impact., Brookings, Friday, APRIL 30, 2010. Available: https://web.archive.org/web/20100430053631/http://www.brookings.edu/about.aspx

(5) Critchlow, Donald T., Op.cit. p.583; Hameed, Muntasser Majeed., "State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Politeia 104. no. 1, 2022, pp.110-129

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

في عام 1952، تم أختيار **روبرت كالكينز Robert D. Calkins** خلفاً لـ مولتون كرئيس لبروكينغز. وحصل على منح من مؤسسة روكفلر ومؤسسة فورد وأعاد تنظيم بروكينغز فيما يخص الدراسات الاقتصادية والدراسات الحكومية وبرامج السياسة الخارجية. وفي عام 1957، انتقل بروكينغز من شارع جاكسون إلى مركز أبحاث جديد بالقرب من دوبونت سيركل في واشنطن العاصمة.[1]

بعد ذلك، تولى **كيرميت جوردون Kermit Gordon** رئاسة معهد بروكينغز في عام 1967. وبدأ سلسلة من الدراسات حول اختيارات البرامج للميزانية الفيدرالية في عام 1969 بعنوان "**تحديد الأولويات الوطنية" Setting National Priorities**. كما قام بتوسيع برنامج دراسات السياسة الخارجية ليشمل الأبحاث حول الأمن القومي والدفاع. وبعد انتخاب ريتشارد نيكسون رئيسًا عام 1968، تدهورت العلاقة بين بروكينغز والبيت الأبيض، وفي مرحلة ما، اقترح **تشارلز كولسون Charles Colson**، مساعد نيكسون، إلقاء قنبلة حارقة على المؤسسة. وقام جي جوردون ليدي وسباكون البيت الأبيض بالفعل بوضع خطة لإلقاء قنابل حارقة على المقر وسرقة الملفات السرية، ولكن تم إلغاؤها لأن إدارة نيكسون رفضتها في اللحظات الأخيرة. ومع ذلك، طوال سبعينيات القرن الماضي، عُرض على بروكينغز عقود بحثية فيدرالية عديدة[2].

وبعد وفاة جوردون في عام 1976، تم تعيين **جيلبرت ي. شتاينر Gilbert Y. Steiner**، مدير برنامج الدراسات الحكومية، الرئيس الرابع لمعهد بروكينغز من قبل مجلس الأمناء. وبصفته مديرًا لبرنامج الدراسات الحكومية، قام شتاينر بإحضار العديد من العلماء الذين تتراوح أبحاثهم بين الإصلاح الإداري والسياسة الحضرية، ليس فقط لتعزيز رؤية البرنامج وتأثيره في واشنطن وعلى المستوى الوطني، ولكن أيضًا من أجل إنتاج أعمال يمكن القول إنها ظلت على قيد الحياة باعتبارها كلاسيكيات في مجال العلوم السياسية، وبالاخص صياغة السياسات الخارجية[3].

بحلول الثمانينيات، واجه معهد بروكينغز بيئة فكرية تنافسية ومشحونة أيديولوجيًا بشكل متزايد. إذ أصبحت الحاجة إلى خفض عجز الموازنة الفيدرالية موضوعًا بحثيًا رئيسيًا، بسبب المشكلات المتعلقة بالأمن القومي وعدم كفاءة الحكومة. كما أنشأ **بروس ماكلوري Bruce MacLaury**، الرئيس الخامس لمعهد بروكينجز، مركز تعليم السياسة العامة لتطوير مؤتمرات ورش العمل والمنتديات العامة لتوسيع نطاق جمهور البرامج البحثية[4]. وفي عام 1995، أصبح **مايكل أرماكوست Michael Armacost** الرئيس السادس لبروكينغز وقاد جهودًا كبيرة لإعادة تركيز جهود ونشاطات المعهد حول تحديات القرن

(1) Fred Dews, profiles of Brookings's leaders since 1927, BROOKINGS, November 6, 2017. Avilable: https://www.brookings.edu/articles/profiles-of-brookings-leaders-since-1927/
(2) Dobbs, Michael & King Richard., Nixon and Watergate: an American tragedy. New York. 2021; Woodward, Bob; Bernstein, Carl. All the President's Men. Simon & Schuster. June 1974, p. 324
(3) Derthick, Martha; Nivola, Pietro S. "Gilbert Yale Steiner". PS: Political Science & Politics. 39 (3): July 2006, pp.551–554.
(4) Easterbrook, Gregg., "Ideas Move Nations". The Atlantic. January 1, 1986.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الحادي والعشرين[1]. وتحت إشرافه، أنشأ بروكينغز عدة برامج ومراكز بحثية متعددة التخصصات، مثل **برنامج السياسات الحضرية Metropolitan Policy Program**، بقيادة **بروس ج. كاتز Bruce J. Katz**، و**مركز دراسات السياسات في شمال شرق آسيا Center for Northeast Asian Policy Studies**، الذي يجمع متخصصين من مختلف البلدان الآسيوية لدراسة المشاكل الإقليمية[2].

بعد ذلك، أصبح **ستروب تالبوت Strobe Talbott** رئيسًا لمؤسسة بروكينغز في عام 2002. وبعد ذلك بوقت قصير، انشأت مؤسسة بروكينغز **مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط Saban Center for Middle East Policy**، و**مركز جون إل. ثورنتون للصين John L. Thornton China Center**. وفي عام 2006، أعلن بروكينغز عن إنشاء **مركز بروكينغز–تسينغهوا** في بكين **Brookings–Tsinghua Center**. وفي يوليو 2007، أعلن بروكينغز عن إنشاء **مركز إنجلبيرج لإصلاح الرعاية الصحية Engelberg Center for Health Care Reform**. وفي أكتوبر 2007، تم إنشاء مركز **بروكينغز الدوحة Brookings Doha Center** في قطر. وفي عام 2011، افتتح مكتب بروكينغز في الهند، وفي أكتوبر 2017، أصبح الجنرال السابق **جون ر. ألين John R. Allen** الرئيس الثامن لمؤسسة بروكينغز، ألا أنه أستقال في يناير 2022 تحت ضغوط مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي أثر أتهامه بالضغط على المسؤولين الأمريكيين لصالح قطر. وفي يناير 2024 اصبحت سيسيليا روس رئيساً لبروكينغز[3].

وفيما يخص الميزانية المالية لبروكينغز، توصل تحقيق أجرته **صحيفة نيويورك تايمز The New York Times** في عام 2014 إلى أن بروكينغز كان من بين أكثر من اثنتي عشرة مجموعة بحثية ومراكز بحثية في واشنطن تلقت مدفوعات مالية من حكومات أجنبية، مقابل دفع مسؤولي الحكومة الأمريكية على دعم السياسات المتوافقة مع أجندات تلك الحكومات الأجنبية. ونشرت صحيفة التايمز وثائق تظهر أن مؤسسة بروكينغز قبلت منحًا من النرويج مع طلبات سياسية محددة وساعدتها في الوصول إلى مسؤولي الحكومة الأمريكية. وفي يونيو 2014، وافقت النرويج على تقديم تبرع إضافي بقيمة 4 ملايين دولار لمؤسسة بروكينغز[4].

(1) Keenan Hartert, Former U.S. Ambassador and Veteran Diplomat to Deliver Convocation, Carleton, November 1, 2010. Avilable: https://apps.carleton.edu/media_relations/press_releases/?story_id=684273
(2) Jason Hachadorian and Jennifer S. Vey, Assessing your innovation district: Five key questions to explore, BROOKINGS, February 21, 2018. Avilable: https://www.brookings.edu/articles/assessing-your-innovation-district-five-key-questions-to-explore/
(3) "FDA reserves course on a 4.2 Million no-bid grant to a former commissioner". The Washington Post. May 16, 2018; "John R. Allen named next Brookings Institution president". Brookings Institution. October 4, 2017; "Dr. Cecilia Rouse talks about being appointed Brookings's ninth President". Brookings. June 28, 2023. Avilable: https://www.brookings.edu/articles/dr-cecilia-rouse-talks-about-being-appointed-brookings-ninth-president/
(4) Lipton, Eric., "Foreign Powers Buy Influence at Think Tanks". The New York Times. September 6, 2014.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

كذلك، ذكرت الوثائق التي قدمتها التايمز بأن الحكومة القطرية "أكبر مانح أجنبي منفرد لبروكينغز"، إذ قدمت مساهمة بقيمة 14.8 مليون دولار على مدى أربع سنوات منذ عام 2013. وقد نفى مسؤلوا بروكينغز أي صلة بين آراء مموليهم وعمل مختصيهم وعلمائهم، مستشهدين بتقارير شككت في جهود الحكومة القطرية لإصلاح التعليم وانتقدت دعمها للمسلحين في سوريا. ألا أن الوثائق التي أوردتها التايمز ذكرت أن مسؤولي مؤسسة بروكينغز اعترفوا بأنهم يجتمعون مع مسؤولين حكوميين قطريين بانتظام[1].

وفي عام 2018، ذكرت **صحيفة واشنطن بوست The Washington Post** أن مؤسسة بروكينغز قبلت التمويل من شركة هواوي في المدة (2012 – 2018). وذكر تقرير صادر عن مبادرة شفافية التأثير الأجنبي التابعة لمركز السياسة الدولية لأفضل 50 مركزًا فكريًا في مؤشر تصنيف **Go To Think Tanks** العالمي التابع لجامعة بنسلفانيا، أنه بين عامي 2014 و2018، تلقت مؤسسة بروكينغز ثالث أكبر تمويل من خارج الولايات المتحدة، مقارنة بمراكز الدراسات الأخرى[2].

المطلب الثاني: دور بروكينغز في صنع القرار السياسي الخارجي

يصنفه مؤشر مراكز الأبحاث السنوي الذي تنشره **مجلة السياسة الخارجية Foreign Policy** في المركز الأول في الولايات المتحدة[3]. ويعتقد مؤشر **Global Go To Think Tank** أنه المركز البحثي الأول من نوعه في العالم[4]. ومن بين أبرز 200 مركز فكري في الولايات المتحدة، تظل أبحاث معهد بروكينغز هي الأكثر استشهادًا بها. وفي دراسة استقصائية أُجريت عام 1997 لموظفي الكونجرس والصحفيين، صُنفت مؤسسة بروكينغز باعتبارها الأكثر تأثيرًا والأولى من حيث المصداقية بين 27 مؤسسة بحثية تم النظر فيها. وإلى جانب مجلس العلاقات الخارجية ومؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، يعتبر معهد بروكينغز عمومًا أحد أكثر معاهد السياسة تأثيرًا في سياسات الولايات المتحدة على المستويات كافة (الداخلية والخارجية)[5].

فعلى مر العقود، لعبت الأفكار المنبثقة عن بروكينغز دورًا رئيسيًا في التعبئة للحربين العالميتين الأولى والثانية، والتخطيط لعملية وضع ميزانية الحكومة الفيدرالية، وتحسين نظام الخدمة المدنية

(1) Ibid.
(2) Stone Fish, Isaac., "Huawei's surprising ties to the Brookings Institution". The Washington Post. December 7, 2018.
(3) Top 30 U.S. Think Tanks, The Think Tank Index. Foreign Policy Journal. Avilable: https://web.archive.org/web/20090520061336/http://www.foreignpolicy.com/story/cms.php?story_id=4598&page=1
(4) James G. McGann, The Global Go To Think Tank, Final United Nations University, January 18, 2012; Ali, I. A., Feminist theorizing in the international relations discipline. Journal of International Women's Studies, 25(2), 2023, 1–8.
(5) Rich, Andrew., "War of Ideas: Why Mainstream and Liberal Foundations and the Think Tanks they Support are Losing in the War of Ideas in American Politics," Stanford Social Innovation Review. Stanford University, spring 2006.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

والضمان الاجتماعي، وتطوير خطة مارشال، وفرض ضوابط على الأسعار خلال الحرب العالمية الثانية، و(استخدام العقوبات لمعاقبة الدول المارقة والتأثير عليها)، وتنظيم مجلس الأمن القومي وغيره من هياكل السياسة الخارجية والدفاع، ووضع مبدأ تعزيز التنمية في البلدان الفقيرة، و(صياغة سياسة الولايات المتحدة تجاه روسيا ما بعد الاتحاد السوفييتي)[1]. كما صاغ علماء السياسة الخارجية العاملين في بروكينغز مرتكزات عقيدة العصر النووي واستراتيجية الحد من الأسلحة المبكرة، ووضع الأساس الفكري لتطور سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين، وعملية السلام العربي – الإسرائيلي، وتمهيد الطريق لبناء علاقات جديدة مع الهند وغيرها من القوى الناشئة، وتحديد الفهم الأمريكي للإرهاب واستراتيجية مكافحة الإرهاب، والمشاركة في رسم استراتيجيات الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق[2].

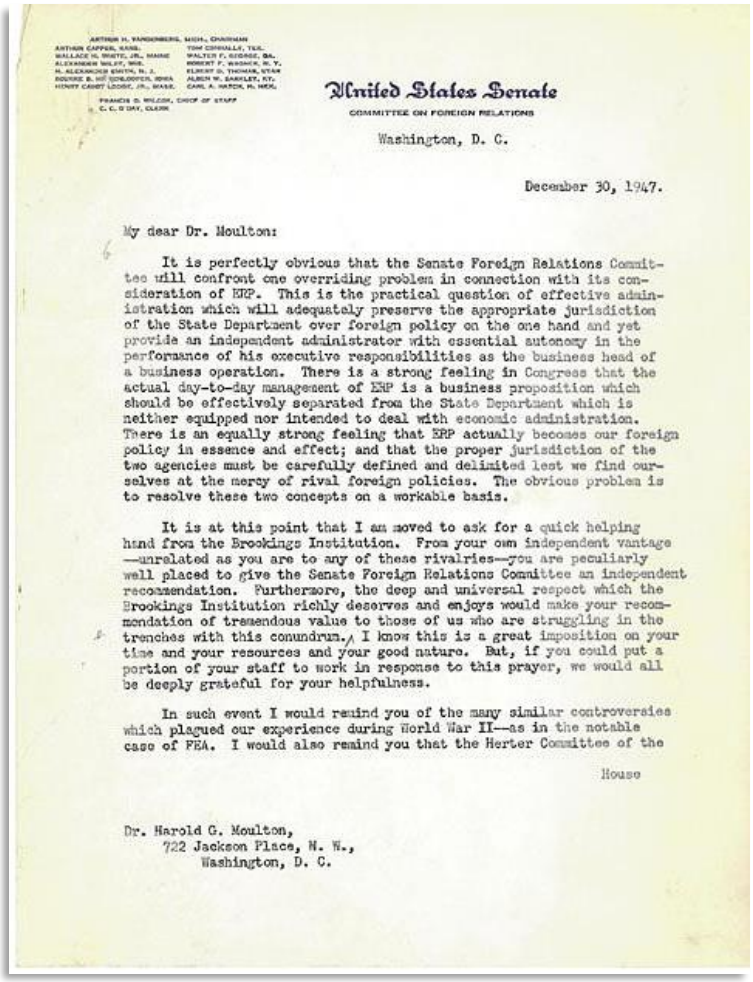

United States Senate
COMMITTEE ON FOREIGN RELATIONS
Washington, D. C.

December 30, 1947.

My dear Dr. Moulton:

It is perfectly obvious that the Senate Foreign Relations Committee will confront one overriding problem in connection with its consideration of ERP. This is the practical question of effective administration which will adequately preserve the appropriate jurisdiction of the State Department over foreign policy on the one hand and yet provide an independent administrator with essential autonomy in the performance of his executive responsibilities as the business head of a business operation. There is a strong feeling in Congress that the actual day-to-day management of ERP is a business proposition which should be effectively separated from the State Department which is neither equipped nor intended to deal with economic administration. There is an equally strong feeling that ERP actually becomes our foreign policy in essence and effect; and that the proper jurisdiction of the two agencies must be carefully defined and delimited lest we find ourselves at the mercy of rival foreign policies. The obvious problem is to resolve these two concepts on a workable basis.

It is at this point that I am moved to ask for a quick helping hand from the Brookings Institution. From your own independent vantage —unrelated as you are to any of these rivalries—you are peculiarly well placed to give the Senate Foreign Relations Committee an independent recommendation. Furthermore, the deep and universal respect which the Brookings Institution richly deserves and enjoys would make your recommendation of tremendous value to those of us who are struggling in the trenches with this conundrum. I know this is a great imposition on your time and your resources and your good nature. But, if you could put a portion of your staff to work in response to this prayer, we would all be deeply grateful for your helpfulness.

In such event I would remind you of the many similar controversies which plagued our experience during World War II—as in the notable case of FEA. I would also remind you that the Herter Committee of the House

Dr. Harold G. Moulton,
722 Jackson Place, N. W.,
Washington, D. C.

فمع بدايات تأسيسه، نجد أن الخبراء في مؤسسة بروكينغز لعبوا دورًا كبيرًا في صياغة تشريع عام 1921 الذي أنشأ أول مكتب أمريكي للميزانية. وقد وصف الرئيس الأمريكي السابق **وارن جي. هاردينج Warren G. Harding** المكتب الذي كان يخطط للنفقات المالية للحكومة، بأنه "أعظم إصلاح في الممارسات الحكومية منذ نشأة الولايات المتحدة الامريكية". وأثناء أزمة الكساد الأعظم 1929–1941، شرع الاقتصاديون في معهد بروكينغز في إجراء دراسة واسعة النطاق بتكليف من الرئيس **فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt** لفهم الأسباب الكامنة وراء الأزمة. وقاد هارولد جي مولتون، أول رئيس لبروكينغز، وغيره من علماء بروكينغز لاحقًا جهودًا لمعارضة إدارة

(1) Strobe Talbott, The Brookings Institution: How a think tank works, U.S. Foreign Policy Agenda an electronic journal of the U.S. Department of State, volume 7, Number 3, November 2002, pp.19-21;
عمار حميد ياسين، السياسة الخارجية الروسية حيا الخليج العربي لمرحلة ما بعد عام 2001، مجلة العلوم السياسية، العدد51، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2016، ص.ص181–232

(2) Foreign Policy at BROOKINGS, BROOKINGS. Avilable: https://www.brookings.edu/programs/foreign-policy/about/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الإنعاش الوطني التي أسسها روزفلت لأنهم اعتقدوا أنها تعيق الانتعاش الاقتصادي[1].

رسالة من السيناتور فاندنبرج إلى هارولد مولتون، 30 ديسمبر 1947

كذلك، وفي حقبة الحرب العالمية الثانية، ساعد خبراء معهد بروكينغز الحكومة على التعبئة من أجل الصراع وإدارته ومعالجة آثاره. وكان **ليو باسفولسكي Leo Pasvolsky**، الخبير في مؤسسة بروكينغز والذي عمل أيضًا في وزارة الخارجية، فعالاً في تعديل وتحسين مخطط حلم الرئيس **فرانكلين روزفلت Franklin D. Roosevelt** في أنشاء الأمم المتحدة، كما ساعد في صياغة خطة مارشال. وفي عام 1948، أشاد رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، السيناتور **آرثر فاندنبرج Arthur Vandenberg** (الجمهوري من ولاية ميشيغان)، بمؤسسة بروكينغز لتقريرها الذي سيصبح "ورقة عمل" الكونغرس فيما يتعلق بخطة مارشال[2]. ففي عام 1948، طُلب من بروكينغز تقديم خطة لإدارة برنامج التعافي الأوروبي•. وقد أكد المخطط التنظيمي الناتج أن خطة مارشال تم إدارتها بعناية وعلى أساس عملي[3].

ومما تجدر الأشار اليه، هو ان مشاريع تحليل الدفاع في معهد بروكينغز بدأت في عام 1969، وجاءت النتائج في فبراير 1976 على شكل توصيات في كتاب "تحديث قوة القاذفات الإستراتيجية: لماذا وكيف؟" Modernizing the strategic bomber force : why and how? لباحثين في مؤسسة بروكينغز **ألتون كوانبيك وأرتشي وود Alton H. Quanbeck, Archie L. Wood**، وقد تم التوصية بإسقاط القاذفة B−1 من الترسانة الأمريكية، بالأضافة الى عدة توصيات أخرى تتعلق بالسياسة الخارجية الامريكية. وقد قرأ الكتاب الرئيس الأمريكي السابق **جيمي كارتر James Earl Carter** وأعلن عن تبني التوصيات الواردة في الكتاب كسياسة له في يوليو 1977[4]. كما صدر كتاب آخر في عام 1976 لمؤلفه **رالف كلوف Ralph Clough** من معهد بروكنغز بعنوان **"الردع والدفاع في كوريا"**

(1) Fred Dews, Brookings's analysis and recommendations on the Great Depression of the 1930s, BROOKINGS, October 24, 2016. Available: https://www.brookings.edu/articles/brookings-great-depression/; Leven, Maurice, Harold G. Moulton, and Clark Warburton., "America's Capacity to Consume" (Institute of Economics, The Brookings Institution, 1934), p. 2.; Moulton, Harold G., "Income and Economic Progress" (Institute of Economics, The Brookings Institution, 1935), pp. 45-46.

(2) Strobe Talbott, Op. Cit. p.24

• عندما بدأ الكونجرس في صياغة برنامج المساعدات الأوروبي الذي اقترحه مارشال، اتصل السيناتور آرثر فاندنبيرج، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، برئيس مؤسسة بروكينغز هارولد جي مولتون وطلب المساعدة من المؤسسة. وكتب فاندنبرغ: "سيكون من المفيد إجراء دراسة موضوعية من قبل وكالة أبحاث مستقلة على أعلى مستوى. إن الاحترام العميق والعالمي الذي يستحقه ويتمتع به معهد بروكينغز بشدة من شأنه أن يجعل توصياتك ذات قيمة هائلة". لمعلومات أكثر حول الموضوع يُنظر:

Bruce D. Jones, The Marshall Plan and the Shaping of American Strategy, Brookings Institution Press, February 28, 2017.

(3) Ron Nessen & Fred Dews Brookings's role in the Marshall Plan, BROOKINGS, August 24, 2016. Avilable: https://www.brookings.edu/articles/brookings-role-marshall-plan/

(4) Feller, Eric D., "The Brookings Institution and Public Policy," Sigma: Journal of Political and International Studies: Vol. 4 , Article 3. 1986, 1-1-1986, pp.29-56

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Deterrence and Defense in Korea، والذي أوصى بانسحاب القوات البرية الأمريكية من كوريا. كذلك أعلنه كارتر كسياسة له بعد عام واحد فقط، على الرغم من المعارضة العسكرية[1].

المثال الآخر لتأثير مؤسسة بروكينغز في السياسة الخارجية الامريكية في عهد كارتر يدور حول منشور بروكينغز نحو السلام في الشرق الأوسط. وقد فضل تقرير مجموعة الدراسة، الذي نُشر عام 1975، التوصل إلى تسوية سلمية عربية – إسرائيلية شاملة بدلاً من اتباع نهج تدريجي. وقد تبناه كارتر وكان بمثابة الأساس لنهجه في الشرق الأوسط[2].

جنباً الى جنب، لقد لعب باحثوا مؤسسة بروكينغز دوراً مهماً في حرب الولايات المتحدة الامريكية على العراق في العام 2003. إذ لعب كتاب **كينيث بولاك Kenneth Pollack** "العاصفة المهددة: قضية غزو العراق" The Threatening Storm: The Case for Invading Iraq – صدر في 18 ايلول 2002 – دورًا رئيسيًا في دفع المسؤولين الحكوميين والقادة في المؤسسات الرسمية إلى تأييد الحرب، وإقناع، من بين كثيرين آخرين، الليبراليين الجدد. ويعلق **ديفيد ريمنيك David Remnick** من مجلة يوركر على كتاب كينيث بولاك وما يمثله من رأي داخل أروقة معهد بروكينغز، قائلاً: "ما أراد معهد بروكينغز أيصاله الى المسؤولين والقادة، إن العودة إلى السعي الأجوف لاحتواء العراق سيكون الخيار الأكثر خطورة على الإطلاق على المصالح الأمريكية، وأن غزو العراق وأحتلاله سيكون له قيمة مصلحية بالغة الأهمية"[3].

وفي 11 فبراير 2019، أصدر معهد بروكينغز تقريراً دعا فيه إلى مقاربة أميركية جديدة لإدارة الوضع في ليبيا. فقد جاء في التقرير: "لقد تعثرت ليبيا منذ الإطاحة بمعمر القذافي في عام 2011، وتتواصل المواجهات حتى الآن. مع العلم أنه توجد في ليبيا عناصر للاقتصاد الوظيفي والحوكمة، ولكن مقابل ذلك، يوجد خليط من المؤسسات المركزية الضعيفة للغاية والترتيبات المحلية المرتجلة، حيث تتنافس الميليشيات والجهات الفاعلة الأخرى على غنائم الدولة. وهذا الأمر قد يقود الى أن تكون ليبيا مصدراً محتملًا للإرهاب. كما أنها تشكل خطراً واضحاً وحاضراً فيما يتعلق بالتدفقات غير المنظمة للبشر إلى أوروبا، والتي تنطلق من داخل حدودها وكذلك من الدول الأفريقية المجاورة. وأن خطر تزايد النفوذ الروسي ينمو مع مرور الوقت، كذلك. وقد يكون هناك الآن بصيص من الأمل، مع بدء الجهد الذي تقوده الأمم المتحدة في ليبيا في كسب المزيد من القوة". ولمعالجة هذه الأزمة أقترح التقرير نهجًا جديدًا للولايات المتحدة تجاه ليبيا يركز على مفهوم (الانخراط الأميركي المتجدد). وكعنصر أساسي في هذه

(1) Paul Dickson, Think Tanks, New York: Atheneum, 1971, p. 301; Andrew J. Glass, "Washington Pressures I Brookings Seeks Balance by Hiring Nixon Cadre as Staff Scholars," National Journal, 12 February 1972 , pp.252-263
(2) "Two Think Tanks with Growing Impact," U. S. News and World Report, 25 September 1978, p.47.
(3) Gene Healy, Think Tanks and the Iraq War, CATO Institute, JUNE 8, 2015. Avilable: https://www.cato.org/blog/think-tanks-iraq-war

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

القيادة، شدد التقرير على أنه "ينبغي على الولايات المتحدة أن تعيد الدبلوماسيين الأميركيين، والسفارة الأميركية إلى ليبيا. ومن المهم أن يكون وجود السفارة مؤاتياً للتفاعل مع الليبيين من العديد من المناطق والقبائل، وأن يضم العديد من الخبراء السياسيين والاقتصاديين (بالإضافة إلى موظفي الأمن) أيضاً"[1]. وبالفعل فقد تم تبني هذا الرأي الوارد في تقرير بروكينغز من قبل أدارة الرئيس الامريكي جو بايدن، من خلال أعلان الادارة الامريكية في 28 مارس 2024 عن خطتها لاستعادة الوجود الدبلوماسي الأمريكي في ليبيا[2].

وفي معرض تحليله لتأثير معهد بروكينغز في صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي كتب **جيمس كاردين• James Carden** في 12 شباط 2024، مقالة تحت عنوان «رسالة إلى بلاد الفكر البحثي ودوره في النفوذ الخارجي للسياسات الأميركية»، جاء فيها: "أن الطقوس المألوفة التي يستخدمها الممثلون للسياسة الخارجية في دول العالم أصبحت حين يأتي هؤلاء الممثلون إلى واشنطن للتداول في الأعمال، روتينية، ومع مرور الزمن بدأت مراكز الأبحاث الأميركية تهتم بهذا المجال وتعده مهمة وظيفية بالنسبة لها وتتمول بواسطته بملايين كثيرة من الدولارات من أموال تلك الدول، وهذا ما جرى في الأسبوع الماضي مع وزير خارجية النرويج، ايسبين بارت أيدي، حين ظهر في إحدى منابر معهد بروكينغز في واشنطن ليتبين أن نائب رئيس المعهد، سوزان مالوني، بذلت قصارى جهدها للحصول على مبلغ مالي من حكومة النرويج أثناء زيارته، وتبين من خلال ما عرض للنقاش أن موضوع دعم الحرب على روسيا في أوكرانيا والعمل على تصعيدها هو الهدف الأميركي الذي تتمسك به السياسة الخارجية الأميركية»، وبين أيدي أن "ميلوني دولار كانت قد شجعت بعض الباحثين الأميركيين في معهد بروكينغز على تبرير البدء بحرب عالمية ثالثة ضد إيران"[3].

كما لعب المعهد دور التحكم أيضاً بالآراء التي تتعارض مع توجهاته، وهذا ما جعل المعهد يحذر من آراء بعض المفكرين الذين رأوا أن الحرب على روسيا في أوكرانيا تشبه بالنسبة للولايات المتحدة تورطها في فيتنام، وبالمقابل كان بركينغز قد تبنى أفكار بعض رجال الأبحاث مثل، تشارلز ليستير، ومدير المخابرات المركزية الأميركية، ديفيد بيتروس، وغيرهم من السياسيين الذين أمضوا سنوات في حث إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما على تأسيس قاسم مشترك مع تنظيم القاعدة وتنظيم داعش الارهابي ضد سوريا لتغيير النظام السياسي هناك[4].

---

(1) علي أوحيدة، معهد «بروكينغز» يطرح نهجًا جديدًا يتضمن دورًا قياديًا لواشنطن لإنهاء أزمة ليبيا، بوابة الأوسط، 11 فبراير 2019. متاح على الرابط الالكتروني التالي: https://alwasat.ly/news/libya/235630

(2) إليزابيث هاجيدورن، داخل خطة إعادة الدبلوماسيين الأمريكيين إلى ليبيا، صحيفة المونيتور، 28 مارس 2024.

• **جيمس كاردين:** مستشار سابق للجنة الرئاسية الثنائية الأميركية – الروسية في وزارة الخارجية الأميركية.

(3) تحسين حلبي، مراكز أبحاث خدمة للسياسة الخارجية الأميركية، صحيفة الوطن، 13-02-2024.

(4) المصدر السابق نفسه.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

وفي ختام هذا المطلب، لابد من الأشارة الى أن كثيراً من كبار رواد معهد بروكينغز على علاقة وطيدة بالسياسين الأمريكيين حيث أن أغلبهم صناع قرار وسياسيين سابقيين. فعلى سبيل المثال، فأن أدوارد ووكر رئيس معهد الشرق الأوسط هو مساعد وزير خارجية وسفير أمريكي سابق، ومارتن إنديك مدير مركز صابان لدراسات الشرق الأوسط بمعهد بروكينغز، وقد عمل أيضا مساعدا لوزير الخارجية، وسفيراً سابقا في (إسرائيل). أما كينث بوليك مدير البحوث بنفس المركز فهو مدير سابق لوحدة شئون الخليج بمجلس الأمن القومي، وريتشارد هاس الذي رأس بالماضي قسم تخطيط السياسات بالخارجية الأمريكية هو الرئيس الحالي لمجلس العلاقات الخارجية. وهذه الظاهرة ساعدت على تقوية التعاون بين معهد بروكينغز وعملية صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي[1].

بعد أستعراضنا لعددٍ من القضايا التي مارس فيها معهد بروكينغز تأثيراً واضحاً على صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي، نستخلص مسألة مهمة مفادها: بالرغم من الدور الذي لعبه معهد بروكينغز في العديد من القضايا، واسهاماته في صياغة القرارات السياسية الامريكية الداخلية والخارجية، ألا أن قضية أستقلاليته وحيادية آراءهُ تبقى مثار نقاش وجدل. إذ هناك العديد من المؤشرات التي أستعرضناها آنفاً، والتي تؤكد على أن قضية التمويل تلعب دوراً مهماً في تحديد أفكار وتوجهات المؤسسة، وتدفع بها الى تبني العديد من الآراء التي تتوائم مع الجهات المانحة.

المبحث الثالث: مؤسسة كارنيغي ودورها في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي

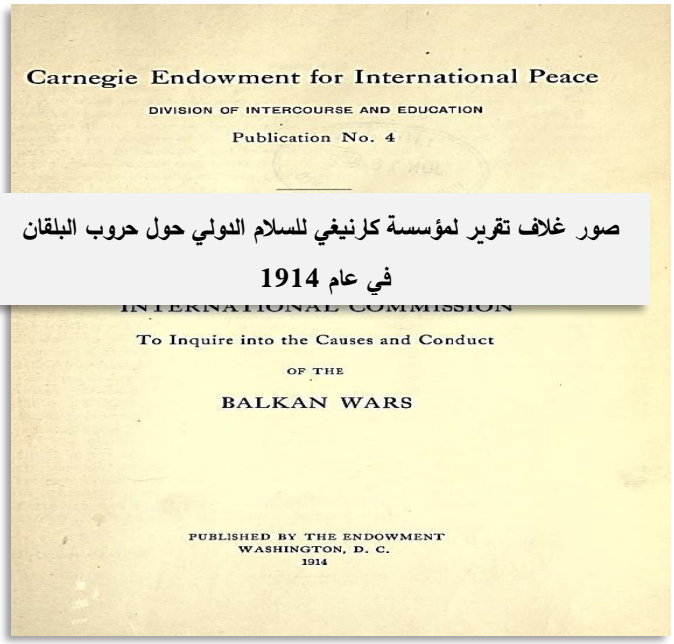

صور غلاف تقرير لمؤسسة كارنيغي للسلام الدولي حول حروب البلقان في عام 1914

منذ تأسيسها في عام 1910، عملت مؤسسة كارنيغي على أعداد وتمكين أجيال من خبراء السياسة العالميين وتعزيز قدرتهم على إنتاج الأبحاث والأفكار القابلة للتنفيذ للمساعدة في معالجة المشاكل الأكثر تحديًا في العالم. وبالإضافة إلى مكاتبه في واشنطن العاصمة، أنشأت كارنيغي خمسة مراكز عالمية في بكين، وبيروت، وبروكسل، وموسكو، ونيودلهي. وباعتبارها مؤسسة فكرية عالمية فريدة من نوعها، تستفيد كارنيجي من شبكتها التي تضم أكثر من 150 خبيرًا لفهم التهديدات والفرص التي تؤثر على الأمن والرفاهية

(1) Daniel Bessener & Stephen Wertheim, “Can we Democratize Foreign Policy?”, Quincy Institute for Responsible Statcraft, December 11, 2019. Available: quincyinst.org/2019/12/11/can-we-democratize-foreign-policy/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

العالميين بشكل أفضل، وتقديم التوصيات والمقترحات لصناع القرار. ومن خلال عقد حوارات استراتيجية وأستخدام دبلوماسية القنوات الخلفية، تعمل كارنيغي على تعميق وتعزيز العلاقات بين الجهات الفاعلة الدولية أثناء سعيها إلى إيجاد حلول للقضايا المعقدة والمثيرة للجدل.

المطلب الأول: مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي: النشاة والتطور

تعد مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي **The Carnegie Endowment for International Peace (CEIP)** واحدة من أقدم مراكز البحث والتفكير المعنية بمناقشة وصنع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة. تم تأسيسها في عام 1910، وقد ارتبطت طوال تاريخها ارتباطًا وثيقًا بوزارة الخارجية والرؤساء المتعاقبين والعديد من مجموعات الشؤون الخارجية الخاصة وزعماء الأحزاب السياسية الرئيسية[1].

ففي عام 1910، قدم **أندرو كارنيغي• Andrew Carnegie** – الذي كان آنذاك أحد أغنى الأشخاص في العالم بعد بيع شركة كارنيجي للصلب إلى جي. بي. مورغان – 10 ملايين دولار لإنشاء مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي **(CEIP)**، مؤسسة جديدة من شأنها تعزيز التعاون الدولي من خلال تطوير المعرفة وتعزيز وبناء السلام في العلاقات الدولية[2].

لقد احتضنت مؤسسة كارنيغي العديد من المؤسسات الحيوية لتوسيع المعرفة والفهم في الشؤون الدولية. كما نشرت مؤسسة كارنيغي مجلة السياسة الخارجية لمدة ثلاثين عامًا وكان لها دور فعال في إنشاء معهد سياسات الهجرة، وصندوق مارشال الألماني، ومجموعة الأزمات الدولية، ومعهد بيترسون للاقتصاد الدولي، ومركز هنري إل ستيمسون.[3] والتزمت مؤسسة كارنيغي بتقديم تحليلات علمية (حيادية) حول القضايا العالمية وتحديد آليات التعامل معها. ووجد ممارسي ومختصي السياسة السابقون في مؤسسة كارنيغي أن المؤسسة هي المكان الأمثل لاختبار أفكارهم وصقلها والتعامل بشكل منسق مع أولئك الذين يحملون وجهات نظر معارضة ومختلفة. أيضاً، خدم باحثوا وخبراء من مؤسسة كارنيغي في كل إدارة تقريبًا منذ تأسيس المؤسسة. فقد كان من بين أعضاء مجلس الأمناء على مر السنين الرئيس

(1) Robert Divine's study, Second Chance. The Triumph of Internationalism in America During World War II (New York: Atheneum, 1967), p21; Ricard Higgott and Diane Stone, 'The Limits of Influence: Foreign Policy Think Tanks in Britain and the USA,' Review of International Studies, 20:1 (1994), pp. 15–34.

• **أندرو كارنيغي (25 نوفمبر 1835 – 11 أغسطس 1919)**: كان رجل صناعة ومحسنًا أمريكيًا من أصول أسكتلندية. قاد كارنيغي عملية توسيع صناعة الصلب الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر وأصبح أحد أغنى الأمريكيين في التاريخ. كما أصبح من رواد الأعمال الخيرية في الولايات المتحدة وبريطانيا. وخلال آخر 18 عامًا من حياته، تبرع بحوالي 350 مليون دولار (حوالي 6.5 مليار دولار في عام 2023)، أي ما يقرب من 90 بالمائة من ثروته، للجمعيات الخيرية والمؤسسات والجامعات. ودعا في مقالته لعام 1889 التي أسماها "إنجيل الثروة" الأغنياء إلى استخدام ثرواتهم لتحسين ودعم المجتمع. لمعلومات أكثر حول الموضوع يُنظر:

MacKay, J. A., Little Boss: A life of Andrew Carnegie. Mainstream, 1997.

(2) Nasaw, David., Andrew Carnegie. New York: Penguin Group. 2006, p. 24

(3) Murray, Stuart A. P., The Library: An Illustrated History. New York, New York: Skyhorse Pub. 2009, p. 197

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الأمريكي السابق **دوايت أيزنهاور Dwight Eisenhower**، ووزراء الخارجية السابقون **إليهو روت Elihu Root** (الذي حصل على جائزة نوبل للسلام)، و**جون فوستر دالاس John Foster Dulles**، (الحائز على جائزة نوبل للسلام)، و**نيكولاس بتلر Nicholas Butler**، والسيناتور السابق **بيل برادلي Bill Bradley**، ورئيس البنك الدولي والممثل التجاري للولايات المتحدة **روبرت زوليك Robert Zoellick**، والمدير العام لمنظمة التجارة العالمية **نجوزي أوكونجو إيويالا Ngozi Okonjo-Iweala**، ووزيرة التجارة السابقة **بيني بريتزكر Penny Pritzker** [1].

ومن خلال أبحاثها ومبادراتها، قدمت مؤسسة كارنيغي مساهمات مهمة فيما يخص تعزيز التعاون والسلام العالميين على مر السنين. ففي عام 1945، قاد رئيس مؤسسة كارنيغي السابق **جيمس شوتويل James T. Shotwell** وفداً من المستشارين إلى المؤتمر الذي تمت فيه صياغة ميثاق الأمم المتحدة. وأقنع شوتويل الوفد الأمريكي بإدخال تعديل في مسودة ميثاق الأمم المتحدة الذي أنشأ لجنة الأمم المتحدة الدائمة لحقوق الإنسان. وعلق شوتويل على هذا الأمر قائلاً: "لم يسبق لي أن مررت بتجربة أكثر إلهامًا من تجربة المساعدة في دمج تطلعاتنا من أجل السلام في منظمة عالمية"[2].

ومع بداية عقد السبعينيات من القرن الماضي، وضعت مؤسسة كارنيغي أجندة طويلة الأجل للحد من مخاطر الأمن النووي، مع التركيز على المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف باعتبارها أفضل وسيلة للحد من التهديد الذي تفرضه الأسلحة النووية. وفي العقود اللاحقة، أصبح كارنيغي المصدر الرئيسي والموثوق للخبرة في مجال منع انتشار الأسلحة النووية عند صناع القرار والسياسيين[3].

وفقًا لمؤشر جامعة بنسيلفانيا لتصنيف مراكز البحث والتفكير للعام 2018، جاءت مؤسسة كارنيغي بالمركز الثالث عالميًا، بينما حلت مؤسسة بروكينغز بالمركز الأول

وفي عقد التسعينيات، أصبحت مؤسسة كارنيغي في موسكو الموقع البارز لتبادل الأفكار بين روسيا والولايات المتحدة. إذ ناقش خبراء كارنيغي في واشنطن وموسكو مسألة توسع حلف شمال الأطلسي، والإصلاحات السياسية الداخلية، والمساعدات الاقتصادية المشروطة، ودور روسيا

(1) Our History, Carnegie Corporation of New York. Avilable at: https://www.carnegie.org/about/our-history/
(2) Ibid.
(3) The Story of the Carnegie Endowment for International Peace, Carnegie Endowment For International Peace. Avilable: https://ceipfiles.s3.amazonaws.com/pdf/StoryoftheCarnegieEndowmentforInternationalPeace.pdf

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

المتغير في العالم. وفي عام 2002، لعب كارنيغي دورًا نشطًا في التقييم والمساعدة في تشكيل استجابات الولايات المتحدة لتهديدات الإرهاب في أعقاب هجمات 11 أيلول 2001. وفي الفترة التي سبقت حرب العراق، قامت المؤسسة بتشكيل مجموعة عمل لتطوير مجموعة من المقترحات الفريدة لنظام قوي للتفتيش عن أسلحة الدمار الشامل، والذي قد يوقف الانزلاق نحو الحرب. وقد تضمن قرار الأمم المتحدة رقم 1441 العديد من توصيات مجموعة العمل. وفي عام 2018، أطلق كارنيغي جهدًا بحثيًا مخصصًا لتطوير سياسة خارجية تلبي احتياجات الطبقة الوسطى الأمريكية بشكل أفضل. وأجرى فريق عمل الطبقة الوسطى المكون من الحزبين الجمهوري والديمقراطي دراسات حالة في أوهايو ونبراسكا وكولورادو، وعمل مع شركاء محليين للتعمق في تصورات وتطلعات الطبقة الوسطى الأمريكية ودور الولايات المتحدة في عالم معولم. واختتمت فرقة العمل تقريرها الذي ساعد في تشكيل أُسس ومرتكزات السياسة الخارجية التي أعاد تنشيطها الرئيس الأمريكي جو بايدن[1].

المطلب الثاني: دور كارنيغي في صنع القرار السياسي الخارجي

لقد ارتبطت مؤسسة كارنيغي طوال تاريخها ارتباطًا وثيقًا بوزارة الخارجية والرؤساء المتعاقبين والعديد من مجموعات الشؤون الخارجية الخاصة وزعماء الأحزاب السياسية الرئيسية. وعلى الرغم من الاعتراف بشكل عام بأن مجلس العلاقات الخارجية كان في قلب "مؤسسة [السياسة الخارجية] الأمريكية"، إلا أن كارنيغي كان أيضًا منظمة مهمة للغاية في الفترة الحرجة بين عامي 1939 و1945.

على الرغم من أن كارنيغي لم يلعب دورًا مهمًا في صنع السياسة الفعلية نفسها. ولكنه مارس التأثير على عملية صنع القرار السياسي الخارجي بعدد من الطرق الحاسمة، أظهرها: (1) المشاركة في صياغة ورسم الأهداف العالمية لصناع السياسات؛ (2) العمل كمنتدى وغرفة عمليات لعدد لا يحصى من المجموعات الأممية؛ (3) كسب الدعم الحزبي للسياسة الخارجية للولايات المتحدة؛ (4) المساعدة في تحدي وتقويض التفكير الانعزالي؛ (5) الترويج العام للأفكار والسياسات المؤيدة للأممية. وقد ركز كل مجال من مجالات النشاط هذه على أهمية الرأي العام في الشؤون الخارجية بهدف ايجاد مواطنين أمميين مستنيرين يدعمون القيادة الأمريكية العالمية في عصر التغيير الثوري[2].

ففي بداية تورط أمريكا في الحرب العالمية الأولى عام 1917، أعلن أمناء مؤسسة كارنيغي بالإجماع أن "الوسيلة الأكثر فعالية لتعزيز السلام الدولي الدائم هي مواصلة الحرب ضد الحكومة الإمبراطورية

(1) The Story of the Carnegie Endowment for International Peace, Carnegie Endowment For International Peace.Op.cit;

يُنظر أيضاً: محمود فاضل حمود وعباس هاشم عزيز، تأثير المتغير العسكري الامريكي في الواقع الامني لمنطقة الخليج العربي بعد عام 2003، مجلة العلوم السياسية، العدد 64، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، كانون الاول 2022، ص.ص141-170، أيضاً: عبدالجبار اسماعيل ابراهيم، استقطابات التحالفات الاقليمية والدولية: العراق انموذجاً، مجلة العلوم السياسية، العدد58، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2019، ص.ص341-354

(2) David Walter Eakins, The Development of Corporate Liberal Policy Research in the United States, 1885–1965, Doctoral dissertation, University of Wisconsin, 1966, p146.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

لألمانيا لتحقيق النصر النهائي للديمقراطية"[1]. وفي ديسمبر 1918، أبحر وزير مؤسسة كارنيغي **جيمس براون سكوت James Brown Scott** وأربعة موظفين آخرين في المؤسسة، بما في ذلك **جيمس تي. شوتويل James T. Shotwell**، مع الرئيس **وودرو ويلسون Woodrow Wilson** على متن السفينة يو إس إس جورج واشنطن للانضمام إلى محادثات السلام في فرنسا[2].

ويتضح لنا دور وتأثير كارنيغي في صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي من خلال ما قاله نيكولاس موراي بتلر Nicholas Murray Butler في عام 1915- شغل بتلر منصب رئيس جامعة كولومبيا في عام 1901، ورئيس مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي في عام 1925 – : " إن أمريكا كانت تبرز بوضوح كقوة عالمية ذات "مسؤولية أكبر في الشؤون الدولية، وأن كارنيغي يجب أن يعد أمريكا لتولي "موقعًا قياديًا جديدًا". وهنا نجد الالتزام المطلق من قبل مؤسسة كارنيغي بالقيادة العالمية للولايات المتحدة الأمريكية[3].

ولتفعيل دور المؤسسة في الشؤون الخارجية، والقيام بالدور المناط بها – والذي أشار اليه بتلر آنفاً – قسمت كارنيغي مسارات عملها إلى ثلاثة مجالات: الاتصال والتعليم؛ القانون الدولي؛ الاقتصاد والتاريخ. ومع مستويات التمويل السخية للمؤسسة ، كانت كارنيغي في وضع جيد للقيام بتدخلات فعالة في التأثير على عملية صنع القرار السياسي الخارجي. فقد تم أنفاق الجزء الأكبر من التمويل على قسم الاتصال والتعليم، برئاسة بتلر. ففي عام 1939، على سبيل المثال، أنفق قسم بتلر أكثر من 65% من إجمالي ميزانية برنامج كارنيغي، أي ما يزيد عن 340 ألف دولار[4]، وكان هذا الأنفاق يمثل مبلغاً كبيراً جداً في ذلك الوقت.

فلقد كان أحد أهم مجالات عمل القسم هو تعليم الشؤون الخارجية للطلاب في جميع أنحاء أمريكا وخارجها. وبدأت مؤسسة كارنيغي الشروع ببرنامجها لتأسيس "نوادي العلاقات الدولية" (IRCs) خلال الحرب العالمية الأولى وتوسع بسرعة من 24 ناديًا في عام 1918 إلى أكثر من 1200 ناديًا عبر الولايات المتحدة وبريطانيا، بالإضافة إلى 150 ناديًا عبر ثلاث قارات بحلول عام 1940[5].

جنباً الى جنب، أنشات كارنيغي ما يقارب 4000 "**غرفة ذهنية دولية**" **International Mind Alcoves (IMAs)** في المكتبات وفي المجتمعات الصغيرة والمتناثرة. وتضمنت هذه الغرف كُتب متنوعة (30 إلى 100 كتاب) تُقدم معلومات ليس فقط عن السياسة الخارجية للولايات المتحدة ولكن

(1) Lawrence Shoup and William Minter, Imperial Brain Trust, New York: Monthly Review Press, 1977, P.34; Robert Cox, 'Gramsci, Hegemony and International Relations', in Stephen Gill (ed.), Gramsci, Historical Materialism and International Relations, Cambridge: Cambridge University Press, 1993, P.172
(2) David Walter Eakins, Op.cit.p.149
(3) Nicholas Murray Butler, Across the Busy Years, New York: Charles Scribner's Sons, 1939, p. 90
(4) Robert Divine, Second Chance: The Triumph of Internationalism in America During World War II, New York: Atheneum, 1967, p.23
(5) Nicholas Murray Butler, Op.cit. pp. 93–94; David Walter Eakins, Op.cit. p.148

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أيضًا معلومات ثقافية وتاريخية أساسية عن المجتمعات الأخرى، وكان الغرض من هذه الغُرف هو (علمي وتثقيفي) بالدرجة الأساس. وخلال عقد الثلاثينيات من القرن العشرين، بُذل جهد خاص لتعزيز مناقشة التعاون الاقتصادي الدولي بشكل واضح لتقويض النزعة الإقليمية والقومية الاقتصادية. وقد وصل صدى تلك النقاشات إلى ما يقرب من ثلاثة ملايين شخص داخل الولايات المتحدة الامريكية. وفي الواقع، كانت رغبة بتلر الأساسية هي تطوير "العقل الدولي" في الولايات المتحدة[1].

ذي صلة، أمتد تأثير مؤسسة كارنيغي في النظام التعليمي الأمريكي ليصل إلى تمويل الدورات الجامعية الرسمية حول الشؤون العالمية. ومنذ منتصف الثلاثينيات إلى أوائل الأربعينيات من القرن الماضي، قامت المؤسسة أيضًا برعاية مؤتمرات الجامعات، التي نظمها مجلس العلاقات الخارجية لألمع الخريجين. وكان لتمويلها للمجلس الجنوبي للعلاقات الدولية Southern Council on International Relations (SCIR) ومقره في حرم تشابل هيل بجامعة نورث كارولينا، تأثيرًا كبيرًا، وإن كان غير مباشر، على طلاب المدارس والجامعات طوال الوقت. كذلك، وفي عام 1945، أبلغ **يوجين بفاف Eugene Pfaff**، مدير SCIR، مؤسسة كارنيغي أن مشرف التعليم العام في ولاية كارولينا الشمالية سمح له بوضع "كُتب الشؤون الدولية" في المكتبات المدرسية ووافق على الكتابة إلى المدارس "للحث على استخدام هذه الكتب" من قبل المعلمين والطلاب، ومن خلال ذلك سيصلون إلى 1,150 مكتبة مدرسية بالإضافة إلى 100 مكتبة عامة قاموا بتزويدها خلال عام واحد فقط[2]. فلقد كان رؤوساء مؤسسة كارنيغي مدركين تمامًا للحاجة المُلحة إلى تثقيف أفراد المجتمع وأطلاعهم وكسب أهتمامهم بصدد قضايا الشؤون الخارجية، فضلاً عن تعبئة الجماهير وتوجيه الرأي العام.

لذلك ركزت مؤسسة كارنيغي على أستخدام وسائل الأعلام المسموعة والمقرؤة من أجل تحقيق هدفها (تعبئة وتوجيه الرأي العام). فقد قامت مؤسسة كارنيغي بتوزيع منشوراتها الخاصة. ففي عام 1939، أنفقت أكثر من 36000 دولار على إنتاج منشورات لإعادة طبع الوثائق والدراسات الحكومية، و24000 دولار على كُتيبها "**المصالحة الدولية International Conciliation**"، و15000 دولار على توفير "المعلومات العامة": وبما مجموعه 75000 دولار. وفي يونيو 1945، أفاد شوتويل أن المؤسسة باعت أكثر من 20 ألف كُتيب، بينما اشترت وزارة الحرب الأمريكية آلاف النسخ من كتاب المؤسسة لمؤلفه **رافائيل ليمكين Raphael Lemkin** "قاعدة المحور في أوروبا المحتلة: قوانين الاحتلال – تحليل

(1) Nicholas Murray Butler, Op.cit. p.96
(2) Robert Divine, Op.cit. p.21; Nicholas Murray Butler, Op.cit. p.91; John Greco, A Foundation for Internationalism: The CEIP, 1931–1941, Doctoral dissertation, Syracuse University, 1971, pp. 26–7.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الحكومة – مقترحات للإصلاح"• —Axis Rule in Occupied Europe: Laws of Occupation Analysis of Government—Proposals for Redress، لضباط جيشها[1].

وعلى الرغم من قيادة مؤسسة كارنيغي من قبل الجمهوريين، إلا أن كارنيغي حاول بناء شراكة حزبية فيما يخص شؤون السياسة الخارجية. وبالرغم من أن هذا الأمر أُعتبر هامشيًا في سنوات ما بين الحربين العالميتين، ألا أنه مع انتخاب روزفلت وتطوير برنامج الاتفاقيات التجارية المتبادلة الذي وضعه **كورديل هال• Cordell Hull**، بدأ العديد من هؤلاء الأُمميين في دعم الديمقراطيين. فعلى سبيل المثال، كان بتلر يحظى باحترام كبير جدًا من قبل كل من روزفلت والوزير هال. وكان يكتب إليهما باستمرار، يشجعهما ويحثهما على الاستمرار في مسار الدولية وقيادة الولايات المتحدة للعالم[2].

لقد كان صناع السياسات الرسميون حريصين على استغلال الفرص لقياس الرأي العام والتأثير عليه التي قدمتها لهم مراكز البحث والتفكير الخاصة، مثل كارنيغي. وذلك لأنها كانت مصادر للمعلومات المجانية لقياس الرأي العام ومعرفة توجهاته وتطلعاته، ولأنها كانت منفتحة على صناع القرار بشكل كبير. فلقد كانت تلك المراكز تُمثل مصادر للخبرة، وإذا حدث أي خطأ، فسيتعين عليهم، وليس الحكومة، تحمل المسؤولية[3]. وقد عززت هذه الرؤية والقناعة مكانة وتأثير كارنيغي في صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي. ولقد كان أحد أهم مجالات التعاون بين وزارة الخارجية ومؤسسة كارنيغي في مجال تعبئة الرأي العام هو برنامج اتفاقيات التجارة المتبادلة (RTAP) الذي رعاه وزير الخارجية السابق كورديل هال. وفي حين أعرب هال عن تقديره لدعم بتلر، فإنه أراد أن يأخذ الأمر إلى أبعد من ذلك من خلال تأمين دعم المؤسسة في حملة للتأثير على الرأي العام في قضايا السياسة الخارجية الأخرى[4].

على الجانب الآخر، وفي أبريل 1945، عمل جيمس تي شوتويل **James T. Shotwell**، مدير قسم الاقتصاد والتاريخ بمؤسسة كارنيجغي، رئيسًا للمستشارين شبه الرسميين للوفد الأمريكي في مؤتمر

• كان هذا العمل أول من أدخل مفهوم الإبادة الجماعية في المعجم العالمي.

(1) John Greco, A Foundation for Internationalism: The CEIP, 1931–1941, Doctoral dissertation, Syracuse University, 1971, p.25

• كورديل هال (2 أكتوبر 1871 – 23 يوليو 1955) كان سياسيًا أمريكيًا من ولاية تينيسي ووزير الخارجية الأمريكي الأطول خدمة، شغل هذا المنصب لمدة 11 عامًا (1933–1944) في إدارة الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت.

(2) Letter, Hull to Butler, 30 November 1939. Avilable at: https://hec.lrfoundation.org.uk/archive-library/documents/lrf-pun-wr_corcy_19191939-0022-l; Letter, Malcolm W. Davis to Butler, 21 June 1943. Avilable at:

(3) Parmar, Inderjeet. “Engineering Consent: The Carnegie Endowment for International Peace and the Mobilization of American Public Opinion, 1939-1945.” Review of International Studies, vol. 26, no. 1, 2000, pp. 35–48.

(4) Mark V. Nadel and Francis E. Rourke, ‘Bureaucracies,’ in Fred I. Greenstein and Nelson W. Polsby (eds.), Handbook of Political Science, vol. 5 (London: Addison-Wesley, 1975) p. 395.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

سان فرانسيسكو لصياغة ميثاق الأمم المتحدة. وبصفته رئيسًا، دفع شوتويل إلى إجراء تعديل لإنشاء لجنة دائمة لحقوق الإنسان تابعة للأمم المتحدة، وهي موجودة حتى يومنا هذا[1].

في عام 1963، أعادت مؤسسة كارنيغي تشكيل برنامجها فيما يخص قضايا السياسة الخارجية الأمريكية من أجل معالجة العديد من القضايا الدولية الناشئة، مثل: زيادة أهمية وتأثير المنظمات الدولية؛ والثورة التكنولوجية التي سهلت إنتاج أسلحة عسكرية جديدة؛ واليات الحد من انتشار الشيوعية، ودمقرطة الدول المستقلة حديثا؛ ومواجهة تحديات الأشكال الجديدة للنشاط الاقتصادي، بما في ذلك الشركات العالمية والجمعيات الحكومية الدولية. وأسفر البرنامج عن إنشاء مجموعة الدراسة المعنية بالأمم المتحدة ومقرها نيويورك ومجموعة دراسة المنظمة الدولية في المركز الأوروبي في جنيف[2].

كما حصلت مؤسسة كارنيغي على الملكية الكاملة لمجلة **فورين بوليسي Foreign Policy** في ربيع عام 1978، والتي تُعد الأفكار المنشورة فيها الأكثر تأثيراً في رؤية صناع القرار السياسي الخارجي الأمريكي. وكانت المؤسسة تنشر مجلة فورين بوليسي لمدة ثلاثين عامًا، فنقلتها من مجلة أكاديمية ربع سنوية إلى مجلة نصف شهرية لامعة تغطي العلاقة بين العولمة والسياسة الدولية. وقد تم بيع المجلة لصحيفة واشنطن بوست في عام 2008[3].

ومع بداية عقد الثمانينيات من القرن الماضي، قام **توماس ل. هيوز• Thomas L. Hughes** – مشيرًا إلى الخطر المتزايد المتمثل في سباق التسلح النووي بين الهند وباكستان – بتشكيل فريق عمل من مؤسسة كارنيغي مكون من ثمانية عشر عضوًا معنيًا بمنع الانتشار وأمن جنوب آسيا لاقتراح طرق لتقليل التوترات النووية المتزايدة في شبه القارة الهندية[4]. وفي عام 1991، تم تعيين **مورتون أبراموفيتز Morton Abramowitz** الرئيس السابع لكارنيغي. أبراموفيتز، الذي كان مسؤولاً سابقًا في وزارة الخارجية، ركز اهتمام المؤسسة على روسيا في حقبة ما بعد الاتحاد السوفيتي. وبهذه الرؤية، افتتحت مؤسسة كارنيغي مركز كارنيغي في موسكو عام 1994 ليكون موطنًا للباحثين والمعلقين الروس[5].

قبل عام 2003، كانت مؤسسة كارنيغي المعارض الأبرز بين مراكز البحث والتفكير الأمريكية لغزو العراق. وقد طرحت كارنيغي نهجاً بديلاً قبل الحرب يتلخص في نظام تفتيش أكثر قوة بحثاً عن أسلحة الدمار الشامل المحتملة، تحت عنوان "العراق: نهج جديد"، والذي لا يزال يُستشهد به باعتباره واحداً من

(1) Inderjeet Parmar, Engineering consent: the Carnegie Endowment for International Peace and the mobilization of American public opinion, 1939–1945, Review of International Studies (2000), 26, pp35–48.
(2) Inderjeet Parmar, Op.cit. p.38
(3) Ibid. p.41
• كان توماس لوي هيوز مسؤولًا حكوميًا أمريكيًا وكان مديرًا لمكتب الاستخبارات والأبحاث خلال إدارتي كينيدي وجونسون. ومنذ عام 1971 اصبح هيوز رئيسًا لمؤسسة كارنيجي للسلام الدولي.
(4) Icon Group International, Carnegie Endowment For International Peace: Webster's Timeline History 1505 – 2007, February 20, 2009, p.71
(5) Icon Group International, Carnegie Endowment for International Peace: Webster's Timeline History 1505 – 2007, Op.cit. p.73

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

أفضل الأمثلة على الكيفية التي يمكن بها لمؤسسة بحثية أن تساهم في تحسين السياسات[1]. ألا أنه من الملفت للنظر لم يتم الأخذ بتوصيات كارنيغي من قبل صناع القرار الامريكي، وهذا يُشير الى أمرين أساسيين: الأول:- هو أن موقف مؤسسة كارنيغي من الحرب على العراق أشار بطريقة غير مباشرة الى أستقلالية المؤسسة وحيادها النسبي. الأمر الثاني: هو أن الأدارات الأمريكية لا تأخذ بتوصيات مراكز الأبحاث والتفكير أذا ما كانت تتعارض من المصالح العليا المراد تحقيقها.

بعد بدء موجة الأحتجاجات في منطقة الشرق الأوسط، طلبت الأدارة الأمريكية تشكيل لجنة خبراء من مؤسسة كارنيغي لتقييم أستجابة الولايات المتحدة الامريكية لتلك الثورات، وصياغة أستراتيجية تلبي المصالح الأمريكية في المنطقة. وبالفعل، ترأس **ناثان براون Nathan Brown** من مؤسسة كارنيغي لجنة لاستكشاف خيارات السياسة الأميركية مع **نيكولاس بيرنز وستيفن والت Nicholas Burns and Stephen Walt** من كلية هارفارد كينيدي و**كريستوفر بوسيك Christopher Boucek** من مؤسسة كارنيغي. وقد قدمت اللجنة عدداً من التوصيات ضمن تقرير مفصل لادارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، أظهر ما جاء فيه:- (1) تُمثل مصر "الدولة المحورية" في العالم العربي وباعتبارها مصلحة أساسية للولايات المتحدة يجب على إدارة أوباما أن تعطيها الأولوية. (2) عدم اللجوء الى خيار التدخل العسكري الامريكي في ليبيا، وذلك لان ليبيا على عكس مصر و (إسرائيل) والمملكة العربية السعودية، لا تمثل مصلحة "حيوية" للولايات المتحدة. والحذر من التورط الأميركي المفرط في الشرق الأوسط، إذ أن الولايات المتحدة ليست مسؤولة عن معظم أوجه القصور في العالم العربي، ولا ينبغي لها أن تسعى إلى هندسة نتائج الاضطرابات الحالية. (3) التركيز على المشاركة الانتقائية، إذ بأمكان الولايات المتحدة الامريكية أن تتدخل بشكل حاسم في البلدان التي تمثل مصالح اقتصادية وأمنية حيوية، بينما تمارس ضبط النفس في الدول الهامشية من الناحية الإستراتيجية. (4) الموازنة بين المبادئ الديمقراطية والتهديدات الأمنية. إذ حافظت الولايات المتحدة تاريخياً على تحالفات مع الأنظمة السياسية العربية (الاستبدادية) التي تقدم مساعدة قيمة في مكافحة الإرهاب وتحقيق مصالح الولايات المتحدة الامريكية، بالتالي فأن على الادارة الامريكية الحفاظ على هذه العلاقات الاستراتيجية الحيوية، وعدم التفريط بها من أجل تعزيز التغيير الديمقراطي. (5) إن الجهود الأمريكية لتعزيز الديمقراطية في منطقة الخليج يمكن أن تؤدي إلى زعزعة استقرار الوضع السياسي الراهن الذي تستمد منه الولايات المتحدة فوائد اقتصادية وأمنية كبيرة، بالإضافة إلى خلق فراغ سياسي من شأنه أن يعزز العناصر المتطرفة. (6) يجب على صناع السياسة الخارجية في الولايات المتحدة أن يبحثوا عن آليات بديلة لتشكيل مسار التحولات

(1) The War in Iraq, September 19, 2007. Avilable: https://carnegieendowment.org/posts/2007/09/the-war-in-iraq?lang=en

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

الديمقراطية، بما في ذلك المساعدات الاقتصادية ومبادرات الدبلوماسية الشعبية لإشراك الجماهير العربية[1]. .

ذي صلة، وفي الأشهر التي سبقت التوقيع على خطة العمل الشاملة المشتركة، التي يشار إليها غالبا باسم الاتفاق النووي الإيراني، في 14 تموز 2015، استمر الجدل بين الأوساط والقيادات السياسية الأمريكية بين أولئك الذين أشادوا بالاتفاق باعتباره إنجازًا تاريخيًا وأولئك الذين أدانوه باعتباره خطأً فادحًا، وباتت هناك رغبة من قبل الأدارة الأمريكية في مراجعة خطة العمل تلك، الأمر الذي حدى بالأدارة الى التقدم بطلب دراسة الأتفاق ومراجعته من قبل خبراء مؤسسة كارنيغي. وبالفعل، وبعد أجراء دراسات ومراجعات، أوصت مؤسسة كارنيغي بأنه من المقبول الآن أن تمضي الصفقة قُدماً كما هو مخطط لها (على الأقل حتى يتولى رئيس جديد منصبه في عام 2017)، من ثم مؤائمة رؤية الأدراة الجديدة مع مستجدات المرحلة القادمة. كما جاء في توصيات المؤسسة: [... رغم أن الاتفاق ركز عمداً على البرنامج النووي الإيراني فقط، فإن تنفيذه سيكون له آثار كبيرة على مجموعة من القضايا في الشرق الأوسط، ويجب دمجه في استراتيجية الولايات المتحدة الإقليمية الجديدة][2]. فضلاً عن ذلك، ومن خلال مشروع تدعمه مؤسسة كارنيجي لتعزيز الأمن النووي، أصدر ستة خبراء في هذا البرنامج تقريرًا تضمن عدداً من التوصيات للادارة الأمريكية، أظهرها: [المهم الآن وضع الشروط اللازمة لإنفاذ الاتفاق بشكل فعال وتعزيز معايير منع الانتشار النووي؛ وتحديد طرق مختلفة للتعاون مع الحلفاء العرب و(إسرائيل) لزيادة الاستقرار في الشرق الأوسط عبر مواجهة التصرفات الإيرانية غير المرغوب فيها في المنطقة، واقتراح طرق لاستخدام الصفقة لتعزيز مكانة الولايات المتحدة على المسرح العالمي][3]. كذلك تضمن التقرير: [ضرورة الحفاظ على توازن دقيق بين الضغط والتعاون مع إيران. فمن ناحية، هناك ضرورة لزيادة الولايات المتحدة تعاونها مع إيران في مجالات محددة ذات اهتمام مشترك وتساعد على ضمان حصول إيران على الفوائد الاقتصادية التي وعدت بها الاتفاقية. وفي الوقت نفسه، هناك حاجة لأبقاء العقوبات التي تستهدف إيران بسبب دعمها للإرهاب]. ويُعلق أثنين من مؤلفي التقرير وهما **إيلان غولدنبرغ وإليزابيث روزنبرغ Ilan Goldenberg and Elizabeth Rosenberg**. على توصيات التقرير قائلين: "إن إحدى القيم المضافة الرئيسية للتقرير هي أنه يُقدم للأدارة الأمريكية توصيات سياسية محددة وواضحة وقابلة للتنفيذ"[4].

(1) Middle East Uprisings: Options for the United States, Tue. Washington, D.C., May 31st, 2011. Avilable: https://carnegieendowment.org/events/2011/05/middle-east-uprisings-options-for-the-united-states?lang=en
(2) Noelle Pourrat, A Smart Strategy for the Middle East, July 14, 2015. Avilable: https://www.carnegie.org/our-work/article/smart-strategy-middle-east/;
مثنى علي حسين، العلاقات الايرانية – الامريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، العدد56، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2018، ص.ص83-94
(3) Noelle Pourrat, A Smart Strategy for the Middle East, Carnegie Cooperation of New York, July 14, 2015. Avilable: https://www.carnegie.org/our-work/article/smart-strategy-middle-east/
(4) Noelle Pourrat, Op.cit.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

بعد هذا العرض السريع والمختصر لنشأة وتطور مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، وأظهر القضايا التي مارست فيها المؤسسة دوراً مهماً وملحوظاً، من خلال تأثيرها على صنع القرار السياسي الخارجي الامريكي، نجد أن مؤسسة كارنيغي مثلت مجموعة نخبوية تتمتع بالسلطة والقدرة على الوصول وتسعى إلى صياغات السياسات العامة الحكومية وتعزيز مجموعة معينة من مسارات السياسات الخارجية الأمريكية.

الخاتمة والأستنتاجات

بالرغم من أن تأسيس كارنيغي كان سابقاً لبروكينغز، ألا أننا أرتأينا تقديم بروكينغز في البحث بسبب تصدره في المركز الأول منذ عام 2008 على مراكز البحث والتفكير في العالم [وفقاً لمؤشر مؤسسات الفكر والرأي العالمي Global Go-To Think Tanks Index Report] والذي تُصدره جامعة بنسيلفانيا. فضلاً عن ذلك تأثيره الكبير والواضح في مسارات السياسة الخارجية الأمريكية عبر التاريخ.

لقد وجدنا في البحث، أن الولايات المتحدة الأميركية أخترعت فكرة مراكز الأبحاث، فكانت أول دولة في العالم تهتم بتأسيس هذه المراكز، وما زالت أميركا تتصدر دول العالم، سواء بكمية أو نوعية مراكز أبحاثها. وكان الغرض من تأسيس هذه المراكز المساهمة في صنع السياسات الأميركية وتأسيسها على معلومات موثوقة وتحليلات محايدة الى حد ما لا تخضع للأهواء الحزبية أو الأيديولوجية. على ذلك يُستدعى الباحثون في هذه المراكز البحثية الأميركية – المفترض استقلالها وتقديمها للمصالح الأميركية على ما سواها – للإدلاء بشهاداتهم أمام الكونغرس والبيت الأبيض والوزارات الأميركية المختلفة في القضايا التي تمس سياسات واشنطن حيال العالم، بحيث تشكّل توصياتهم أساساً لتوجهات النواب والمشرعين الأميركيين. بالمقابل، كشفت التحقيقات التي أجرتها الصحافة النقاب عن مدى تغلغل الحكومات الأجنبية بأموالها في توجيه مراكز الأبحاث الأميركية، وبالتالي التأثير الفعّال في السياسة الأميركية لخدمة مصالحها. وبحسب ما أُعلن، فقد أنفقت أربع وستون حكومة أجنبية مبلغاً يناهز مئة مليون دولار تلقتها نحو ثمانية وعشرين مركز أبحاث أميركياً. ويُقدر الرقم الحقيقي بأعلى من ذلك بكثير، كون هذا المبلغ يشمل فقط التبرعات المعلنة لدى مراكز الأبحاث، ولا يشمل التبرعات الخفية أو غير المعلن عنها.

في ختام بحثنا هذا توصلنا لعددٍ من **الأستنتاجات**، أظهرها:-

1. تعد مراكز البحوث والدراسات من الركائز الاساسية والمهمة في الولايات المتحدة الامريكية في مجال المعرفة والتفكير بما تقدمه من فعاليات ونشاطات كالدراسات والابحاث والمؤتمرات والندوات، ونشر هذه الدراسات في الصحف والمجلات المعروفة في الولايات المتحدة والتي تؤثر على صانعي القرار الامريكي والرأي العام.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

2. لمراكز البحث والتفكير الأمريكية، لا سيما بروكينغز وكارنيغي، تأثيراً مهماً وواضحاً في عمليات صنع القرار الخارجي الأمريكي. ألا أن ذلك الدور والتأثير كان مقيداً الى حد ما. وذلك بسبب توجهات الأدارة نفسها، وميول صناع القرار، ورغبات اللاعبين اللآخرين المؤثرين في عملية صنع القرار، فضلاً عن قضيتي التمويل والاستقلالية الخاصة بالمراكز نفسها. فعلى سبيل المثال، نجد أنه بالرغم من توصيات مؤسسة كارنيغي بعدم غزو العراق واحتلاله، ألا أن الأدارة الامريكية آنذاك لم تأخذ بتلك التوصيات وذلك لتعارضها مع توجهات ومصالح الأدارة نفسها.
3. من الصعب جداً الحزم بأستقلالية مراكز البحث والتفكير، وذلك بسبب مصادر تمويلها الخارجية، وتوجهاتها وميولها الحزبية والسياسية. بالتالي هناك ضرورة أخذ مصادر التمويل بالاعتبار عند تقييم الأبحاث التي تعدّها مراكز البحث والتفكير، لأن التمويل يشير إلى الأجندات التي قد تطبقها هذه المؤسسات. فعلى سبيل المثال لا الحصر، فأن مؤسسة بروكنغز، تتلقى نحو اثني عشر في المئة من ميزانيتها من حكومات أجنبية، تتقدمها حكومات قطر والنرويج والإمارات العربية المتحدة. بالتالي تحولت أغلب مراكز الأبحاث الأميركية من مؤسسات لإنتاج الدراسات والأبحاث المستقلة في الشؤون العالمية، إلى متلق لتبرعات من الدول الأجنبية التي تشتغل عليها وتكتب في شؤونها.
4. إن هذه المراكز ماهي إلا تحالف لرأس المال والفكر (السلطة المالية والسلطة الفكرية) في الرأسمالية الامريكية، وهذا التحالف يُفسر الى حد بعيد خصائص السياسة الخارجية الامريكية والتي من أهمها الهيمنة والتوسع، التي هي من المطالب الاساسية للرأسمالية العالمية الامريكية.
5. عبر التاريخ، كان دور وتأثير معهد بروكينغز أكثر وضوحاً وأهمية من دور وتأثير مؤسسة كارنيغي، في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الأمريكي، وذلك لعدة أسباب، ألا أن أظهرها هو أن بروكينغز أهتم بتحليل السياسات وتقديم التوصيات لصناع القرار، ألا أن مؤسسة كارنيغي، أهتمت بأنتاج المعرفة والعمل ضمن أطار أكاديمي مع الجامعات والمعاهد والأخرى.

قائمة المصادر

- **المصادر العربية**

أولاً: البحوث والدراسات

1. جاسم محمد مصحب، العامل الاقتصادي في السياسة الخارجية الامريكية، مجلة دراسات دولية، العددان 64-65، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، بغداد، 2016
2. عبدالجبار اسماعيل ابراهيم، استقطابات التحالفات الاقليمية والدولية: العراق انموذجاً، مجلة العلوم السياسية، العدد58، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2019
3. عمار حميد ياسين، السياسة الخارجية الروسية حيا الخليج العربي لمرحلة ما بعد عام 2001، مجلة العلوم السياسية، العدد51، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2016

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

4. فوزي نورالدين وخميسة عقابي، دور مراكز التفكير في صناعة السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث 11 ايلول 2001، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 8، العدد 2، جامعة الوادي، الجزائر، 2017
5. مثنى علي حسين، العلاقات الايرانية – الامريكية بعد الاتفاق النووي، مجلة العلوم السياسية، العدد56، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2018
6. محمود فاضل حمود وعباس هاشم عزيز، تأثير المتغير العسكري الامريكي في الواقع الامني لمنطقة الخليج العربي بعد عام 2003، مجلة العلوم السياسية، العدد 64، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، كانون الاول 2022
7. معمر فيصل خولي، دور مراكز الابحاث والدراسات في صنع القرار السياسي: ايران نموذجاً، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2005
8. هاشم حسن الشهواني، مراكز الابحاث الامريكية وأثرها على السياسة الخارجية الامريكية إزاء القضايا العربية، دراسات أقليمية، العدد (26) مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، 2012
9. ئوميد رفيق فتاح، مراكز الفكر وتأثيراتها في صنع السياسة العامة في أقليم كوردستان (دراسة نقدية)، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد 2، العدد 3، جامعة التنمية البشرية، السليمانية، آب 2016

ثانياً: الرسائل والأطاريح

1. خميسة عقابي، دور مراكز التفكير الامريكية في صنع السياسة الخارجية تجاه القضايا العربية بعد أحداث 11 أيلول 2001: مؤسسة راند كوربوريتشن أنموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خضر، الجزائر، 2019
2. مصطفى صايج، السياسة الامريكية تجاه الحركات الأسلامية (التركيز على إدارة جورج وولكر بوش 2000-2008)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، 2007

ثالثاً: الصحف

1. إليزابيث هاجيدورن، داخل خطة إعادة الدبلوماسيين الأمريكيين إلى ليبيا، صحيفة المونيتور، 28 مارس 2024.
2. تحسين حلبي، مراكز أبحاث خدمة للسياسة الخارجية الأميركية، صحيفة الوطن، 13-02-2024.

رابعاً: المواقع الالكترونية

1. علي أوحيدة، معهد «بروكينغز» يطرح نهجًا جديدًا يتضمن دورًا قياديًا لواشنطن لإنهاء أزمة ليبيا، بوابة الأوسط، 11 فبراير 2019. متاح على الرابط الالكتروني التالي: https://alwasat.ly/news/libya/235630

- **ENGLISH REFERENCES**

FIRST: BOOKS

1. D. Stone, A. Denham, & M. Garnett (Eds.). Think tanks across nations: A comparative approach. Manchester, England: Manchester University Press. 1998
2. Diane Stone, Mark Garnett, Think Tanks across nations: A comparative approach, Manchester University Press,(UK, 1998)
3. Dobbs, Michael & King Richard., Nixon and Watergate: an American tragedy. New York. 2021
4. James G. McGann & Laura C. Whelan, Global Think Tanks, 2nd Edition, Routledge, 2020
5. John Greco, A Foundation for Internationalism: The CEIP, 1931–1941, Doctoral dissertation, Syracuse University, 1971
6. Lawrence Shoup and William Minter, Imperial Brain Trust, New York: Monthly Review Press, 1977
7. MacKay, J. A., Little Boss: A life of Andrew Carnegie. Mainstream, 1997.
8. Medvetz, T., Think tanks in America. Chicago, IL: University of Chicago Press. 2012
9. Murray, Stuart A. P., The Library: An Illustrated History. New York, New York: Skyhorse Pub. 2009
10. Nasaw, David., Andrew Carnegie. New York: Penguin Group. 2006
11. Nicholas Murray Butler, Across the Busy Years, New York: Charles Scribner's Sons, 1939

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

12. Paul Dickson, Think Tanks, New York: Atheneum, 1971
13. Robert Cox, 'Gramsci, Hegemony and International Relations', in Stephen Gill (ed.), Gramsci, Historical Materialism and International Relations, Cambridge: Cambridge University Press, 1993
14. Robert Divine, Second Chance: The Triumph of Internationalism in America During World War II, New York: Atheneum, 1967
15. Stephen Boucher, Europe and its think tanks Europe and its think tanks : a promise to be fulfilled a promise to be fulfilled, Notre Europe, October 2004
16. Stone, D., Capturing the Political Imagination. Think Tanks and the Policy Process, Londres, Frank Cass, 1996
17. Thomas Medvetz, "Think Tanks as an Emergent Field", The Social Science Research Council, (New York, 2008)
18. Woodward, Bob; Bernstein, Carl. All the President's Men. Simon & Schuster. June 1974

SECOND: RESARCHES & STUDIES

1. Ali, I. A., Feminist theorizing in the international relations discipline. Journal of International Women's Studies, 25(2), 2023
2. Andrew J. Glass, "Washington Pressures I Brookings Seeks Balance by Hiring Nixon Cadre as Staff Scholars," National Journal, 12 February 1972
3. Asian Development Bank Institute Symposium, Asian Development Bank. Hanoi, 31st August 2005
4. Bruce D. Jones, The Marshall Plan and the Shaping of American Strategy, Brookings Institution Press, February 28, 2017.
5. Critchlow, Donald T. "Robert S. Brookings: The Man, the Vision and the Institution." The Review of Politics 46, no. 4, 1984
6. D. Stone, Think tanks and policy advice in countries in transition. Paper prepared for the
7. Derthick, Martha; Nivola, Pietro S. "Gilbert Yale Steiner". PS: Political Science & Politics. 39 (3): July 2006
8. Donald E. Abelson, Old world, new world: the evolution and influence of foreign affairs think-tanks, International Affairs 90: 1 (2014)
9. Feller, Eric D., "The Brookings Institution and Public Policy," Sigma: Journal of Political and International Studies: Vol. 4 , Article 3. 1986
10. Furqan Adil JABBA & Hussein Mezher KHALAF, Colombia: Assessing the Roles of the European Union in Conflict Resolution and Peacebuilding, Conflict Studies Quarterly, Issue 47, April 2024
11. Groseclose, Tim; Milyo, Jeffrey, "A Measure of Media Bias". The Quarterly Journal of Economics. 120 (4): November 2005
12. Hameed, Muntasser Majeed, "State-building and Ethnic Pluralism in Iraq after 2003." Politeia 104. no. 1, 2022
13. Hameed, Muntasser Majeed., "Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)." Cuestiones Políticas 37, no. 65, 2020.
14. Howard J. Wiarda, "the new powerhouses think tanks and foreign policy" , American foreign policy Interests, Volume30, Number 2, 2008
15. Hussein Mezher KHALAF, The Methodological and Epistemological Developments in Conflict and Peace Studies, Conflict Studies Quarterly, Issue 47, April 2024

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

16. Icon Group International, Carnegie Endowment For International Peace: Webster's Timeline History 1505 – 2007, February 20, 2009
17. Inderjeet Parmar, Engineering consent: the Carnegie Endowment for International Peace and the mobilization of American public opinion, 1939–1945, Review of International Studies, 26: 2000.
18. James G. McGann, Democratization and Market Reform in Developing and Transitional Countries: Think Tanks as Catalysts, Routledge, April 10, 2015
19. James G. McGann, The Fifth Estate: Think Tanks, Public Policy, and Governance, Brookings Institution Press September 13, 2016
20. Juliana Cristina Rosa Hauck, What are 'Think Tanks'? Revisiting the Dilemma of the Definition, Review Essay, Bras. Political Sci. Rev. 11 (2), 2017
21. Leven, Maurice, Harold G. Moulton, and Clark Warburton., "America's Capacity to Consume" (Institute of Economics, The Brookings Institution, 1934)
22. Mark V. Nadel and Francis E. Rourke, 'Bureaucracies,' in Fred I. Greenstein and Nelson W. Polsby (eds.), Handbook of Political Science, vol. 5 (London: Addison-Wesley, 1975)
23. Moulton, Harold G., "Income and Economic Progress" (Institute of Economics, The Brookings Institution, 1935)
24. Parmar, Inderjeet. "Engineering Consent: The Carnegie Endowment for International Peace and the Mobilization of American Public Opinion, 1939-1945." Review of International Studies, vol. 26, no. 1, 2000
25. Ricard Higgott and Diane Stone, 'The Limits of Influence: Foreign Policy Think Tanks in Britain and the USA,' Review of International Studies, 20:1 (1994)
26. Rich, Andrew., "War of Ideas: Why Mainstream and Liberal Foundations and the Think Tanks they Support are Losing in the War of Ideas in American Politics," Stanford Social Innovation Review. Stanford University, spring 2006.
27. Richard N. Haass, Think Tanks And U.S Foreign Policy: A Policy-Maker's Perspective, An Electronic Journal of The U.S. Department of State, Volume 7, Number 3, November (2002)
28. Robert Divine's study, Second Chance. The Triumph of Internationalism in America During World War II (New York: Atheneum, 1967)
29. Shaw, S. E., Russell, J., Parsons, W., & Greenhalgh, T., The view from nowhere? How think tanks work to shape health policy. Critical Policy Studies, 9(1), 2015
30. Strobe Talbott, The Brookings Institution: How a think tank works, U.S. Foreign Policy Agenda an electronic journal of the U.S. Department of State, volume 7, Number 3, November 2002

THIRD: DISSERTATIONS

1. David Walter Eakins, The Development of Corporate Liberal Policy Research in the United States, 1885–1965, Doctoral dissertation, University of Wisconsin, 1966
2. Robert Divine, Op.cit. p.21; Nicholas Murray Butler, Op.cit. p.91; John Greco, A Foundation for Internationalism: The CEIP, 1931–1941, Doctoral dissertation, Syracuse University, 1971

FOURTH: REPORTS

1. "John R. Allen named next Brookings Institution president". Brookings Institution. October 4, 2017
2. "Two Think Tanks with Growing Impact," U. S. News and World Report, 25 September 1978

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

3. James G. McGann, 2010 Global Go To Think Tanks Index Report, University of Pennsylvania, Scholarly Commons, 12-1-2010
4. James G. McGann, 2018 Global Go To Think Tank Index Report, University of Pennsylvania, Scholarly Commons, 1-2019
5. James G. McGann, The Global Go To Think Tank, Final United Nations University, January 18, 2012
6. McGann, James G, 2017 Global Go To Think Tank Index, TTCSP Global Go To Think Tank Index Reports, 2018-01-01

FIFTH: NEWSPAPERS

1. "FDA reserves course on a 4.2 Million no-bid grant to a former commissioner". The Washington Post. May 16, 2018
2. DeParle, Jason, "Next Generation of Conservatives (By the Dormful)". The New York Times, June 14, 2005
3. Lipton, Eric., "Foreign Powers Buy Influence at Think Tanks". The New York Times. September 6, 2014.
4. Stein, Jeff, "Sanders proposes canceling entire $1.6 trillion in U.S. student loan debt, escalating Democratic policy battle". The Washington Post, June 24, 2019
5. Stone Fish, Isaac., "Huawei's surprising ties to the Brookings Institution". The Washington Post. December 7, 2018.
6. The New America Foundation falls into a familiar trap, The Economist, Sep 7th 2017.

SIXTH: WEBSITES

1. "Dr. Cecilia Rouse talks about being appointed Brookings's ninth President". Brookings. June 28, 2023. Avilable: https://www.brookings.edu/articles/dr-cecilia-rouse-talks-about-being-appointed-brookings-ninth-president/
2. A Brief History of RAND. Available at: https://www.rand.org/about/history.html
3. About Brookings: Quality. Independence. Impact., Brookings, Friday, APRIL 30, 2010. Available: https://web.archive.org/web/20100430053631/http://www.brookings.edu/about.aspx
4. ADBI Retains World's Number One Government Affiliated Think Tank Ranking, ADBI News Release | 29 January 2021. Available at: https://www.adb.org/adbi/news/adbi-retains-world-number-one-government-affiliated-think-tank-ranking
5. Daniel Bessener & Stephen Wertheim, "Can we Democratize Foreign Policy?", Quincy Institute for Responsible Statcraft, December 11, 2019. Available: quincyinst.org/2019/12/11/can-we-democratize-foreign-policy/
6. Easterbrook, Gregg., "Ideas Move Nations". The Atlantic. January 1, 1986.
7. Foreign Policy at BROOKINGS, BROOKINGS. Avilable: https://www.brookings.edu/programs/foreign-policy/about/
8. Fred Dews, Brookings's analysis and recommendations on the Great Depression of the 1930s, BROOKINGS, October 24, 2016. Available: https://www.brookings.edu/articles/brookings-great-depression/
9. Fred Dews, profiles of Brookings's leaders since 1927, BROOKINGS, November 6, 2017. Avilable: https://www.brookings.edu/articles/profiles-of-brookings-leaders-since-1927/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

10. Gene Healy, Think Tanks and the Iraq War, CATO Institute, JUNE 8, 2015. Avilable: https://www.cato.org/blog/think-tanks-iraq-war
11. Jason Hachadorian and Jennifer S. Vey, Assessing your innovation district: Five key questions to explore, BROOKINGS, February 21, 2018. Avilable: https://www.brookings.edu/articles/assessing-your-innovation-district-five-key-questions-to-explore/
12. Keenan Hartert, Former U.S. Ambassador and Veteran Diplomat to Deliver Convocation, Carleton, November 1, 2010. Avilable: https://apps.carleton.edu/media_relations/press_releases/?story_id=684273
13. Letter, Hull to Butler, 30 November 1939. Avilable at: https://hec.lrfoundation.org.uk/archive-library/documents/lrf-pun-wr_corcy_19191939-0022-I; Letter, Malcolm W. Davis to Butler, 21 June 1943. Avilable at:
14. Middle East Uprisings: Options for the United States, Tue. Washington, D.C., May 31st, 2011. Avilable: https://carnegieendowment.org/events/2011/05/middle-east-uprisings-options-for-the-united-states?lang=en
15. Noelle Pourrat, A Smart Strategy for the Middle East, Carnegie Cooperation of New York, July 14, 2015. Avilable: https://www.carnegie.org/our-work/article/smart-strategy-middle-east/
16. Noelle Pourrat, A Smart Strategy for the Middle East, July 14, 2015. Avilable: https://www.carnegie.org/our-work/article/smart-strategy-middle-east/
17. Our History, Carnegie Corporation of New York. Avilable at: https://www.carnegie.org/about/our-history/
18. Peter W. Singer, Washington's Think Tanks: Factories to Call Our Own, BROOKINGS, August 13, 2010. Available at: https://www.brookings.edu/articles/washingtons-think-tanks-factories-to-call-our-own/
19. Ron Nessen & Fred Dews Brookings's role in the Marshall Plan, BROOKINGS, August 24, 2016. Avilable: https://www.brookings.edu/articles/brookings-role-marshall-plan/
20. The Story of the Carnegie Endowment for International Peace, Carnegie Endowment For International Peace. Avilable: https://ceipfiles.s3.amazonaws.com/pdf/StoryoftheCarnegieEndowmentforInternationalPeace.pdf
21. The War in Iraq, September 19, 2007. Avilable: https://carnegieendowment.org/posts/2007/09/the-war-in-iraq?lang=en
22. Think Tanks, Oxford University Careers Service. Available at: https://www.careers.ox.ac.uk/think-tanks (14/1/2024)
23. Top 30 U.S. Think Tanks, The Think Tank Index. Foreign Policy Journal. Avilable: https://web.archive.org/web/20090520061336/http://www.foreignpolicy.com/story/cms.php?story_id=4598&page=1

LIST OF ARABIC REFERENCES (TRANSLATED)

- **Arabic sources**

First: Research and studies

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

1. Jassim Muhammad Musahib, The Economic Factor in American Foreign Policy, Journal of International Studies, Issues 64-65, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Baghdad, 2016
2. Abdul-Jabbar Ismail Ibrahim, Polarization of Regional and International Alliances: Iraq as a Model, Journal of Political Science, Issue 58, College of Political Science, University of Baghdad, 2019
3. Ammar Hamid Yassin, Russian Foreign Policy Long Live the Arab Gulf for the Post-2001 Period, Journal of Political Science, Issue 51, Journal of Political Science, College of Political Science, University of Baghdad, 2016
4. Fawzi Noureddine and Khamisa Oqabi, The Role of Think Tanks in Making American Foreign Policy After the Events of September 11, 2001, Journal of Legal and Political Sciences, Volume 8, Issue 2, University of the Valley, Algeria, 2017
5. Muthanna Ali Hussein, Iranian-American relations after the nuclear agreement, Political Science Journal, Issue 56, College of Political Science, University of Baghdad, 2018.
6. Mahmoud Fadel Hamoud and Abbas Hashim Aziz, The impact of the American military variable on the security reality of the Arabian Gulf region after 2003, Journal of Political Science, No. 64, College of Political Science, University of Baghdad, December 2022.
7. Muammar Faisal Khouli, The Role of Research and Studies Centers in Political Decision-Making: Iran as a Model, Rawabet Center for Research and Strategic Studies, Baghdad, 2005.
8. Hashim Hassan Al-Shahwani, American research centers and their impact on American foreign policy regarding Arab issues, Regional Studies, Issue (26), Center for Regional Studies, University of Mosul, 2012.
9. Omid Rafiq Fattah, Think Tanks and their Impact on Public Policy Making in the Kurdistan Region (Critical Study), Human Development University Journal, Volume 2, Issue 3, Human Development University, Sulaymaniyah, August 2016

Second: Theses & Dissertations

1. Khamisa Aqabi, The role of American think tanks in making foreign policy towards Arab issues after the events of September 11, 2001: The Rand Corporation as a model, unpublished doctoral thesis, Faculty of Law and Political Science, Mohamed Khedr University, Algeria, 2019.
2. Mustafa Sayej, American policy towards Islamic movements (focus on the administration of George Walker Bush 2000-2008), unpublished doctoral thesis, University of Algiers, 2007.

Third: Newspapers

1. Elizabeth Hagedorn, Inside the plan to return American diplomats to Libya, Al-Monitor, March 28, 2024.
2. Tahseen Halabi, Research Centers Serving American Foreign Policy, Al-Watan newspaper, 02-13-2024.

Fourth: Websites

1. Ali Owahida, The Brookings Institution proposes a new approach that includes a leadership role for Washington to end the Libya crisis, Al-Awsat Gate, February 11, 2019. Available at the following electronic link: https://alwasat.ly/news/libya/235630

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International / | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0